البحوث والدراسات

أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على الفتاة المراهقة الطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة

د. محمد بن سعيد الغامدي*

ملخص:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن نمط علاقة الآباء بالأبناء على أنها متغير مستقل وانعكاساتها على سلوكيات المراهقة كمتغير تابع، وإلقاء الضوء على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية، وتأثيرها على الفتاة المراهقة سواء في علاقتها الاجتماعية أو في مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، أو غيرها.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي في جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وقد تم جمعها عن طريق الاستبانة التي تضمنت في جزئها الأول معلومات عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية عن المبحوثات، وتضمنت في جزئها الثاني معلومات عن أساليب الآباء في التنشئة داخل الأسرة، وذلك على عينة من طالبات المرحلة الثانوية قوامها (٤٠٠طالبة).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمها:

عدم وجود علاقة بين عدم منح الوالدين للفتاة المراهقة حرية اختيار الصديقات ولجوئها للعزلة. ووجود علاقة قوية بين نظرة الوالدين المتدنية لفتياتهما ولجوئهن للعزلة، كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين قيام الوالدين بشرح الأخطاء لفتياتهما المراهقات ومدى قدرتهن على تحمل المسؤولية، أخيراً كشفت الدراسة عن أن أسلوب الوالدين المتصف بالقسوة في المعاملة يؤدي إلى افتقار الفتاة المراهقة للأمن النفسي، وإلى اضطرابات في علاقتها بالآخرين.

* دكتوراه في الاجتماع، جامعة كارديف، بريطانيا، عام ١٩٩١م، أستاذ مشارك بقسم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في السلوك السوي وغير السوي لأفرادها من خلال نوع التنشئة الأسرية التي تقدمها لهم. فأنماط السلوك وطبيعة التفاعلات بين الأدوار الأسرية داخل الأسرة هي النموذج الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً في إعداد الناشئين من البنين والبنات للمجتمع الكبير. كذلك تعد الأسرة أحد أهم روافد التربية باعتبارها تشتمل على أقوى المؤثرات التي توجه نمو الابن منذ طفولته (Nancy, et al, 2006,7).

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الآباء تجاه الأبناء تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على بعض أنماط التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء من خلال بُعدي الديمقراطية والتسلطية كما تدركها الفتاة المراهقة، حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي نحو الكمال الإنساني الرشيد، كما يرى البعض. وتعد مرحلة المراهقة أيضاً حاسمة في التكوين النفسي والاجتماعي؛ إذ ينزع الأبناء خلال مرحلة المراهقة إلى الاستقلال وتأكيد الذات وحرية التعبير عن مشاعرهم والبحث عن هويتهم. (أبو قاسم، ٢٠٠٧م، ص١).

وتظهر بعض المشكلات لدى المراهقين، ومن أبرزها وجود صراعات داخلية كالصراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الأنوثة والرجولة، والصراع بين طموحات المراهقين الزائدة وتقصيرهم الواضح في التزاماتهم، والصراع بين الغرائز الداخلية والتقاليد الاجتماعية والقيم السائدة، كما يظهر في هذه المرحلة مشكلات الاغتراب والتمرد؛ فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف الوالدين وثوابتهما ورغباتهما، بوصف ذلك وسيلة لتأكيد تفرده وإثبات تمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يشعر بأن أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق، بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، التي تدفعه إلى تمحيص الأمور

كافة وفقاً لمقاييس المنطق ومن ثم تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية. (سعد الدين، ٢٠٠٧، ص، ١٢:١).

وتوجد أيضاً مظاهر وسلوكيات للفتاة في فترة المراهقة كالاندفاع ومحاولة إثبات الذات والخجل، ناتجة من التغيرات التي حدثت في شكلها وجنوحها لتقليد أمها في سلوكياتها وتذبذب عواطفها وترددها؛ فهي تغضب بسرعة وتصفو بسرعة، وتميل أحياناً لتكوين صداقات مع الجنس الآخر، وشعورها بالقلق والرهبة عند حدوث أول دورة من دورات الطمث، فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع أفراد الأسرة. (سعد الدين، ٢٠٠٧م، ص ٢).

كما تميل الفتاة في هذه المرحلة إلى المظهرية والتفاخر، وقد يكون ذلك راجعاً إلى تأثر المراهقات بالعوامل النفسية كالقلق والتوتر والإحساس بالملل، وافتقارهن إلى الجرأة وحساسيتهن الزائدة أكثر من المراهقين. وقد وجد أن الفتاة الشرقية مازالت تفرض عليها القيود؛ فهي مازالت في سن عدم استقرار انفعالي، واضطراب، وقد تمر بأحداث مختلفة تجعلها تعاني القلق الزائد، وأحياناً لا تجد من يشاركها احتياجاتها لتستطيع أن تشعر بالأمن والاستقرار. كما أن الفتاة المراهقة أكثر من الفتى المراهق في عدم توافر النشاط الاجتماعي الترفيهي لها؛ مما يمنعها أحياناً من المساهمة في هذا النشاط، وهذا من شأنه أن يؤثر تأثيراً واضحاً على حالتها الانفعالية. (أبو زيد، ٢٠٠٣، ص ٨٩).

وإذا كانت هذه المرحلة من مراحل النمو في حياة الإنسان تتصف بأنها مرحلة التحولات السريعة والتغيرات المفاجئة – خصوصاً على صعيدي التفكير والعلاقات الاجتماعية – فإنها أيضاً المرحلة التي تنمو فيها الدوافع باتجاه النقد والنقاش والتحليل وتفهم القيم والأمور التي قد تتعارض مع نمو الفتاة المراهقة وقلة محدوديتها. (معاليقي، ١٩٩٦، ص١١١).

وعلى هذا الأساس تظهر أهم تحديات الآباء في رعاية الأبناء، والقيام على تنشئتهم بشكل سليم؛ فهم يبذلون جهدهم لتوفير بيئة صالحة لهم وخاصة في

هذه المرحلة الحساسة من مراحل النمو، وأكثرها عبئاً على الآباء، وأشدها حاجة إلى ضبط النفس مع القدرة على الصبر والاحتمال؛ للتعامل مع الأبناء بشكل سليم خلال هذه المرحلة. (عدس، ٢٠٠٠م، ص٩).

لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف نمط علاقة الوالدين بالأبناء، ومدى تأثيرها تحديداً على الفتاة المراهقة في المجتمع السعودي من خلال تعرف أثر حرمان الوالدين لفتياتهما وتقييدهن عن ممارسة ما يرينه حقاً من حقوقهن، كحرية اختيار الصديقات، والخروج معهن، وتعرف أثر القسوة واستخدام العقاب البدني مع الفتاة بصورة مستمرة. وقد بينت العديد من الدراسات العلمية أن لأنماط العلاقات الأسرية آثاراً بارزة في حياة الأفراد المستقبلية وخاصة في هذه المرحلة الحرجة، وهي مرحلة المراهقة، ولاسيما في تكوين شخصياتهم وسلوكياتهم مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها، وفي أدائهن الأكاديمي وتحصيلهن الدراسي، وقدرتهن على تحمل المسؤولية، وكذلك قدراتهن العقلية والذكائية.

فالفتاة المراهقة في حاجة دائمة إلى من يساعدها على تحقيق توازنها النفسي والاجتماعي في حياتها بين القوة الجارفة في انفعالاتها أحياناً وبين النقص الملموس في قدراتها الضابطة التي تمكنها من أن تتحكم في هذه الدوافع؛ فنحن غالباً ما ننسى هذه الحقيقة فنتوقع من المراهق سلوكاً لا يتفق مع خطوط نموه العام، ومن ثم نزيد الأمور تعقيداً ونحمل المراهق ما لا طاقة له به. (صالح، ١٩٨٩م، ص٢١٧).

فإذا عولجت مشكلات المراهقين برفق ولين وتبصر اتجه المراهقون اتجاهات طيبة؛ فمفتاح الصحة النفسية هو أن يعرف الإنسان مشكلاته ويحددها ويدرسها ويفسرها ويضبطها ويعالجها، وهو بهذا يحولها من مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها. لذلك يتجسد دور الآباء في إرشاد أبنائهم ومساعدتهم في تعرف تفسير هذه العلاقات سواء أكان ذلك لشدة الخجل أم نقص المهارات الاجتماعية أم التمركز حول الذات. (العقاد، ١٩٩٧م، ص١٠٠).

ويمكن إبراز دور الوالدين في تفهم طبيعة مرحلة المراهقة التي تمر بها الفتاة في:

- مساعدة الفتاة المراهقة على زيادة فهمها لنفسها وقبولها لها.
- تنمية شعورها بالمسؤولية واستقلال أحكامها وآرائها.
- قبولها لمظهرها الجسدي وقدراتها واستعداداتها وميولها.
- إظهار القدرات المتعلقة بأساليب حياتها المختلفة وتعرف الاختيارات المتاحة وما يترتب على كل منها، وفحص أولوياتها والقيام باختيارات واعية.
- مساعدتها في تحديد أهدافها بدقة.
- مساعدة الفتاة المراهقة في تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدلاً من سلوك غير مرغوب فيه (Gary Novak, 2004).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تقع ضمن اهتمامات علم الاجتماع العائلي، وتتعلق برصد العلاقة بين الوالدين والأبناء، وخاصة الفتاة، في مرحلة من أخطر مراحل الحياة وهي مرحلة المراهقة. وهذه العلاقة تنعكس في الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة بناتهما وكذلك ردود أفعالهما وتصرفاتهما تجاه السلوكيات الصادرة عن الفتاة في هذه المرحلة.

كما تنبع أهمية الدراسة أيضاً مما وصلت إليه من نتائج وتوصيات عن أفضل أساليب التنشئة في تربية الفتاة المراهقة تربية سليمة تعمل على تهيئة مناخ أسري أفضل للنمو النفسي والاجتماعي، وهي أساليب يمكن تنميتها لدى الآباء والمسؤولين عن عملية التنشئة الاجتماعية من خلال برامج مستقبلية إرشادية في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن نمط علاقة الآباء بالأبناء ومدى تأثير ذلك على الفتاة المراهقة في مجتمع الدراسة، من خلال:

١ – تعرف تأثير حرمان الوالدين لبناتهما وتقييدهن عن ممارسة ما يرينه حقاً من حقوقهن، مثل حرية اختيار الصديقات وزيارتهن والتدخل في اختيار الملابس، وغير ذلك.

٢ – تعرف تأثير مبالغة الآباء في القسوة والشدة واستخدام العقاب البدني مع بناتهم بصورة مستمرة وصدهن وزجرهن كلما أردن أن يعبرن عن أنفسهن دون اللجوء إلى النصح والإرشاد.

٣ – تعرف آثار إهمال الوالدين لبناتهما، الذي يأخذ صوراً متعددة.

٤ – تعرف أثر أسلوب الحوار والنقاش والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة العائلية على قدرة الابنة على تحمل المسؤولية.

مفاهيم الدراسة:

العلاقات الوالدية: تُعرف إجرائياً بأنها مستوى العلاقة بين الوالدين مع الأبناء ذكوراً وإناثاً من ناحية كونها علاقة تحفظ واحترام، أو مشاركة في اتخاذ القرارات، أو شدة وعقاب، أو مناقشة في أمور خاصة بالمراهقة، أو إهمال من قبل الوالدين لعدم وجودهما باستمرار، وغير ذلك، ومدى تأثير هذه الأمور على الأبناء في مرحلة المراهقة. (غيث، ١٩٩٨م، ص٤٩١).

التنشئة الأسرية: العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يُمكنهم المعيشة في مجتمع له ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسون والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات، وغير ذلك. (بدوي، ١٩٨٦م، ص٤٠).

المراهقة: هي إحدى الحلقات في دورة النمو النفسي، وهي – كما تخضع في جزء كبير منها للحلقات السابقة – تؤثر بدورها في المراحل اللاحقة عليها، وكلمة مراهقة **Adolescence** مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescerre**، ومعناه التدرج نحو النضج البدني والعقلي والانفعالي والجنسي، كما تفيد كلمة المراهقة معنى الاقتراب أو الدنو من الحُلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في

قولهم: رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا من. وأصل المعنى اللاتيني لهذه الكلمة هو الاقتراب المتدرج من النضج، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحُلم واكتمال النضج. (العقاد، ١٩٩٧م، ص٩٧، أبوجادو، ٢٠٠٧، ص٧٢).

ويرى بعضهم أن المراهقة هي الميلاد الوجودي للكائن البشري من حيث إنه يعي نفسه لأول مرة ذاتاً تريد أن تتحدد في مواجهة الذوات الأخرى، ووجوداً يتلمس ماهيته الخاصة، ويتأهب للمسيرة الأولى في رحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد الحياة، فالكائن يعني وجوده لأول مرة كياناً ينبغي أن يتحدد في مواجهة الآخرين كباراً من حوله، وفي امتداد قد احتل ماضيه. (مخيمر، ١٩٨٩م، ١٥)

اتخاذ القرار: مصطلح اتخاذ القرار يشير إلى أنه عملية ديناميكية تسود بين جميع المشاركين في اختيار السياسة الملائمة. (مخيمر، ١٩٨٦م، ص١٥).

ويشير اتخاذ القرار أيضاً إلى أنه اختيار تصرف معين بعد دراسة وتفكير، مع وجود بدائل؛ أي إذا كان هناك حل واحد إجباري، فليس هناك اختيار، ومن ثم ليس هناك قرار. (بدوي، ١٩٨٦م، ص٩٨).

وفي ضوء هذه التعاريف، يعرف الباحث اتخاذ القرار تعريفاً إجرائياً بأنه: الطلب أو الرغبة في حق اتخاذ ما يتعلق بالأمور الشخصية للمراهقين، واختيارهم لموقف معين من بين عدة مواقف تواجههم داخل الأسرة.

العقاب: هو "جزاء سلبي في صور عدوانية تعبر عن الاستهجان، ويقوم أداة للضبط الاجتماعي، على أنه ليس من الضروري أن تؤدي العقوبة إلى النتائج المرغوبة، ففي بعض الأحيان يكون للجزاء السلبي أثر عكسي، ولذلك ينبغي أن تتوقف العقوبة على طبيعة الفعل وظروفه وعوامله وأسبابه". (غيث، ١٩٨١م، ص٣٦٣).

وفي ضوء هذا التعريف يعرف الباحث مفهوم العقاب تعريفاً إجرائياً بأنه: جزاء سلبي، مثل: العقاب البدني، أو اللفظي، ويستخدمه الوالدان لرقابة سلوك الأبناء، أو لضبط سلوكهم في مواقف معينة، وذلك رغبة منهما في أن يتصرف أبناؤهما وفق المعايير والقيم التي نظمت لهم.

الحوار: هو التباحث مع الناشئة بأمور الأسرة، وهو يعد أحد عوامل بناء شخصيتهم، ويشعرهم بأن لهم شأناً في الأسرة، وأن ثمة اهتماماً بآرائهم. (سادات، ١٩٩٧م، ص٣٠).

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى نظرية التفاعلية الرمزية التي – عنيت من منطق نفسي اجتماعي – ببحث مسألتين تدخلان في نطاق اهتمامات الدراسات الأسرية الرئيسة، هما: التنشئة الاجتماعية، والشخصية.

فالتنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير والمشاعر من المجتمع، وفي الوقت نفسه تهتم البحوث المتعلقة بالشخصية بالطريقة التي تنتظم وفقاً لها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

وتدعو نظرية التفاعل الرمزي إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية "**المعاني**"، وتعريفات المواقف، والرموز، والتفسيرات؛ وذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقاً لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز، وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين، وقد ربط العلماء هذه النظرية بجوانب عديدة تتعلق بالذات، كما ركزت على ثلاث مقدمات منطقية، هي:

أ – أن البشر يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم؛ فقد تكون هذه الأشياء جماداً، مثل: اللعب، أو مجموعة الأقارب كالجدة والأخ والأب، أو فئات كالجيران والأصدقاء، أو نظم كالمدارس، أو مثل عليا كالحرية والعطف، أو أنشطة مثل أوامر الآباء.

ب – أن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه.

ج – أن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية

يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها. (**الخولي، ١٩٨٤م، ص١٥٠**).

ولا شك أن الرموز "كاللغة" التي تعد وسيلة الذات في تعرف العالم، تؤدي دوراً أساسياً في إيجاد معانٍ معينة عن الموضوعات الخارجية، وفي أثناء حياة الفرد يتم تطبيع الذات على مجموعة الرموز والمعاني السائدة في المجتمع، كما أن هذه الرموز وما تحتوي عليه من تعميمات وانطباعات وتصورات مسبقة لأدوار الأفراد، ومكانتهم وقدراتهم وصفاتهم وطموحاتهم، معممة ومدركة من جميع أفراد المجتمع والثقافة الحضارية الواحدة، وتشمل هذه الرموز القيم والمعايير، فهي محددات لأفعال الأفراد الذين يؤدون أدواراً ويحتلون مكانات معينة في أسرهم ومجتمعهم؛ أي تحدد للأفراد الأفعال التي يجب عليهم اختيارها في مختلف المواقف الاجتماعية (**Levin, 1999-506**).

تلك القيم والمعايير التي اكتسبها الأفراد عن طريق التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في مختلف مراحل حياة الفرد، في المنزل، في المدرسة، في العمل وغير ذلك من المؤثرات البيئية التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي تكون مستمرة منذ ولادته، ومن ثم في جميع مراحل حياته، فيحكم الأفراد على أفكارهم وأدوارهم، ومكاناتهم وقدراتهم، واتجاهاتهم، وحلهم لمشكلاتهم من خلال آراء الآخرين عنهم وتصوراتهم؛ لأنهم قد استدخلوا واستدمجوا وأحلوا تلك الرموز داخلهم، وأصبحت جزءاً من ذواتهم، وبذلك يتأثرون بمجتمعهم ويؤثرون فيه. ويرى علماء هذا الاتجاه – وعلى رأسهم (فرويد)– أن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، وتعود برمتها إلى مرحلة الطفولة الأولى والخبرات السيئة التي تعرض لها الفرد في تلك المرحلة، لذا فإن وظيفة التنشئة الاجتماعية – من وجهة نظر علماء هذا الاتجاه – هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع؛ بحيث يمكن تحوير هذه النزوات وتحويلها إلى أشكال مقبولة اجتماعياً. (**Levin, 1969-506**).

وتقوم الأسرة بنقل القيم والمعايير والأخلاقيات ومختلف الرموز ومعانيها، وتنقل المعتقدات، وما هو صحيح وما هو خطأ من مختلف أنماط السلوك؛ فالأسرة تعدّ أول من يؤثر في تطوير شخصية الطفل ومفهومه لذاته وتوقعاته عن نفسه التي تكون متفقة مع توقعات الآخرين المهمين للفرد، والذين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وفي بداية حياة الفرد فإن الآخرين المهمين هم الوالدان وأعضاء الأسرة، وفيما بعد يتأثر بما يحيط به في مجتمعه، ولهذا فإن الفرد يفسر ويقوّم سلوكه وتوقعاته من ذاته تبعاً للسلوك والقيم والمعايير التي تعد مقبولة من مجتمعه. **(Mark, 1981-16)**.

وكما أن الأسرة تؤثر في النمو النفسي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته، فهي تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي، وذلك عن طريق أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء، فالأسلوب الديمقراطي للآباء – مثلاً – يؤدي دوراً مهماً في تنمية القدرات اللغوية والنمو العقلي وفي تحسين التحصيل الدراسي لدى الأبناء، والأسلوب التسلطي قد يكون مسؤولاً عن سوء سلوك الانحراف لديهم، وأسلوب التسامح والدفء في المعاملة يؤثر في تنمية مفهوم إيجابي للذات، كما أن أسلوب التعاطف والحوار والتشجيع يؤثر على نمو السلوك الاجتماعي الأخلاقي والإيجابي لدى هؤلاء الأبناء **(Swanson, 1988, 24)** و**(ناصر، ٢٠٠٤م، ٢٥٧)**.

هذا، وقد وجد أن العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الابن أو الابنة على النمو السليم، وعلى حب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة، مثل الحماية الزائدة، والإهمال، والتسلط تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو، وعلى الصحة النفسية للطفل. **(رضوان، ١٩٩٦م، ص٢٠٣)**.

لذا، فالاهتمام بتوضيح أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية ومعرفة الوالدين بها تساعدهما على تعديلها وتغييرها إن كانت أنماطاً سلبية وتعزيزها إن كانت أنماطاً إيجابية. ومن هنا يمكن تقسيم أكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعاً، إلى النمطين التاليين:

أولاً – النمط التسلطي: يتصف الوالدان فيه بالقسوة، والشدة، وعدم التقبل، والرفض، والإهمال، والوقوف أمام رغبات الأبناء واستعمال التحقير؛ أي النبذ، وفرض الأحكام والعقاب البدني والنفسي. ويؤدي التسلط على الأبناء إلى الاستسلام والخضوع أو التمرد وعدم الشعور بالكفاءة، ونقص المبادأة والاعتماد السلبي على الآخرين، وسوء التوافق مع متطلبات الحياة.

ثانياً – النمط الديمقراطي: أي "المتسامح"؛ إذ يتصف الوالدان فيه بتقبل أبنائهما، والتشجيع والنصح والإرشاد، والحوار المتبادل، واتخاذ القرارات (**همشري، ٢٠٠٣م ٣٣٤ Brown. B, 2004, 363-394**).

الدراسات السابقة:

توصلت بعض الدراسات (**دوربلمان، شيفار** Dropplemean & Schaefer) 1963، (**شلدرمان، شادرمان** Schldeman Schlderman, 1971)، (**جارفري** Garvery, 1973، **فاندويل** Vandewil, 1980) إلى وجود فروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية.

واستنتجت دراسات (**ماو** Mau, 1966)، (**درايرDreyer, 1966**)، (**هولاند** Holland, 1963)، أن الأفراد الذين تتاح لهم فرص تحمل المسؤولية والذين يتصفون بروح التعاون والاعتماد على النفس والقادرين على الإبداع والمتمتعين بالشعبية بين زملائهم، تتسم تربيتهم بالديمقراطية وتجنب أسرهم الأسلوب التسلطي.

وانتهت دراسة (**ليدت** Lydiat, 1974) إلى أن نمط المساواة والتعاون والديمقراطية يمكن أن يؤدي دوراً كبيراً في الإسراع بالنمو الخلقي، في حين يؤدي نمط الإهمال والقسوة إلى تأخر نمو الحكم الخلقي؛ مما يؤثر على سمات الأفراد واتجاهاتهم وشخصياتهم بصورة كلية.

وأوضحت دراسة (**ليندرجون** Lindgren, 1974) أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم على أنها طريقة متشددة تسلطية كانوا أكثر توتراً وعدوانية

في تفاعلهم، في حين كشف الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية أنهم يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم.

وانتهت دراسات (**سوميرين Sumerin, 1979**)، (**هيمز Himes, 1980**)، (**هيو Huo, 1979**)، (**كواشي Kawash, 1980**) إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب معاملة الوالدين الإيجابية وكل من مفهوم الذات الموجب لدى الأبناء، ومفهوم الذات الاجتماعية.

وتوصلت دراسة (**ماريكسي M. N. Marachi, 1980**) إلى أربعة أنماط من الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء، وهي التعاون، والديمقراطية، والتسلط، والتساهل. وذلك على عينة من ١٢٠ مراهقاً ومراهقة.

وقد أجرى (**صلاح الدين أبو ناهية، رشاد موسى ١٩٨٨م**) دراسة عن الفروق بين الجنسين في إدراك السلوك الوالدي للأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، على ٢٣٠ طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين في إدراك المعاملة الوالدية الخاصة بالأب لصالح الذكور على مقاييس الرفض، التقييد، الإكراه، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، وانسحاب العلاقة. وكانت الفروق لصالح الإناث في مقاييس التقبل، والاندماج الإيجابي، وتقبل الفردية، والتساهل الشديد. وكذلك وجدت فروق دالة بين الجنسين في إدراك المعاملة الوالدية الخاصة بالأم لصالح الذكور في مقاييس الرفض، والضبط من خلال الشعور بالذنب، وتلقين القلق الدائم، والتباعد والسلبية، والاستقلال المتطرف. في حين كانت الفروق لصالح الإناث في مقاييس التقبل، والتمركز حول الطفل، والتقييد، والإكراه، والاندماج الإيجابي، والتطفل، وتقبل الفردية. وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك معاملة الأب التي تتسم بالتمركز حول الطفل، والاستحواذ والاستقلال المتطرف، ومعاملة الأم التي تتسم بالاستحواذ، والضبط العدواني، وعدم الاتساق، والتساهل، وانسحاب العلاقة.

وهدفت دراسة **(صفية جبالي، ١٩٨٩م)** إلى الكشف عن العلاقة بين بعض الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأطفال ومفهوم الذات عند هؤلاء الأطفال، والأساليب التي ركزت عليها هذه الدراسة هي المتعلقة بتقبل الطفل أو نبذه، أو الحماية الزائدة، أو إهماله كلياً، والتعامل معه بديمقراطية أو بتسلط. ومن نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين الطرق المستخدمة في تنشئة الأطفال ومفهوم الذات لديهم، وأن الأسلوب الدافئ والودود في تربية الطفل يترك أثراً إيجابياً في الغالب على مفهوم الذات وعكس ذلك صحيح أيضاً، إذ إن الأسلوب الجاف والمتسلط في تنشئة الطفل وتربيته يؤثر تأثيراً سلبياً على مفهوم الذات، وأن الجو الديمقراطي يمكن الطفل من التعبير عن آرائه بكل حرية وأنه شخص محترم من قبل أفراد العائلة الآخرين، مما يعزز ثقته بنفسه، أما الجو المتسلط فإنه يعكس انعدام ثقة الكبار في الطفل، وعدم رغبتهم بالسماح له بإبداء رأيه، أو التعبير عن مشاعره؛ مما يتسبب في خفض مفهومه عن الذات. كما أن تقبل الوالدين للأبناء يرفع من مفهوم الذات لدى هؤلاء الأبناء، في حين يؤدي النبذ إلى انخفاضه، وأن التقبل يسهم في بناء الجو الديمقراطي في العائلة ويزيد من ثقة المراهق، وأن الحماية أفضل من الإهمال؛ لأن الحماية في الغالب يرافقها اهتمام ومتابعة في حين يرافق الإهمال نبذ ورفض.

وعلى عينة مكونة من ٢٢٥ من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية توصل **(يوسف عبد الفتاح، ١٩٨٩م)** إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتسلط، والحماية الزائدة، والتدليل، والتفرقة بين الأبناء في المعاملة، والتوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء وقيمهم الاجتماعية.

أما دراسة **(محمد عمر عبدالعزيز، ١٩٩٠م)** فهدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (الديمقراطية، التسلطية، والتقبل والنبذ، والحماية الزائدة، والإهمال والتكيف الانفعالي، والأسري، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات) عند طلبة كليات المجتمع في مدينة إربد بالأردن. وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها وجود علاقة قوية بين أنماط التنشئة الأسرية وأبعاد التكيف؛ إذ كان واضحاً من تلك النتائج أن الطلبة الذين نشأوا في بيئة أسرية اتصفت

بالديمقراطية والتقبل يميلون إلى التكيف بصورة أفضل، ويؤدي ذلك إلى نمو طاقتهم العقلية والاجتماعية وتحقيق الاتزان الانفعالي لهم، ومساعدتهم على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع من يتعاملون معهم، كما تمكن الأبناء من تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤونهم الحياتية. كذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة بين الطلبة والبيئات الأسرية التي نشأوا فيها؛ حيث كان لدى الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية تتصف بتقبل الأبناء، القدرة على التكيف بصورة طيبة أعلى من الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية اتصفت بالنبذ وعدم تقبل الأبناء. كما انتهت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الحماية الزائدة لدى الوالدين والتكيف، وقد يعود ذلك إلى أن معظم الأسر في الأردن تميل إلى إعطاء الحرية والاستقلال والاعتماد على الذات لأبنائها الذكور، في حين تميل بعض الأسر الأخرى إلى حماية البنات والتقليل من تحميلهن المسؤولية. كما أشارت النتائج إلى أن الحماية الزائدة تؤدي إلى أن الفرد يصبح أكثر اتكالية وتبعية، وتخلق منه طفلاً في مراهقته أو شبابه، كما أن الإهمال يترك الفرد عرضة للأحداث التي يمر بها دون توجيه من الأسرة؛ فقد تدفعه إلى الانتماء إلى جماعات توجه سلوكه نحو ما يلبي حاجاته.

وقد طبق **(يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٠م)** اختبار شايفر للرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء على ٣٦٠ طالباً في الصف الثاني الثانوي بدولة الإمارات العربية، واستخدم ثلاثة جوانب من قائمة شايفر هي: (التقبل – النبذ، الحرية – التقييد، الاستقلال السيكولوجي). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين على متغيرين فقط للرعاية الوالدية من جانب الآباء (النبذ، الحرية مقابل التقييد) لصالح الذكور في المتغير الأول ولصالح الإناث في المتغير الثاني. كما وجدت فروق دالة بين الجنسين على متغير التقبل مقابل النبذ من جانب الأمهات في صالح الذكور؛ مما يعني أن الذكور أكثر تقبلاً من الإناث، وأن الإناث يرين الآباء أكثر ميلاً لمنعهن من الحرية، وربما كان ذلك راجعاً إلى نمط الرعاية الوالدية التي يمنحها الأب للبنت.

وأوضحت دراسة (**انشراح محمد دسوقي، ١٩٩١م**) أن محل الإقامة له تأثير على الأساليب التي يستخدمها الوالدان في معاملة الأبناء، من خلال تطبيق اختبار شايفر الخاص بآراء الأبناء في المعاملة الوالدية على ٦٣ طالباً وطالبة بالريف والمدينة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين أبناء الريف والمدينة في أساليب تقبل الفردية لصالح أبناء الريف، ولم تكن الفروق دالة في أساليب الاستحواذ، والرفض، والضبط، والإكراه، وعدم الاتساق للأب. أما أساليب معاملة الأم فكانت الفروق دالة في كل من الإكراه، وعدم الاتساق، والفردية لصالح أبناء الريف، ولم تكن الفروق دالة في أساليب التقبل، والاستحواذ، والرفض، والضبط.

أما دراسة (**نادرة أبو عايش، ١٩٩٢م**) عن أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، فقد هدفت إلى تعرف أثر التنشئة الأسرية على توكيد الذات لدى طالبات مرحلة المراهقة الوسطى ممن تراوح أعمارهن بين ١٥ – ١٧ سنة. وكذلك تعرف أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات باختلاف فئات العمر. وأشارت النتائج إلى أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح والتقبل لأبنائهم كانت الفتاة أكثر اجتماعية وتوكيداً للذات، في حين أن الأسر التي يتسم فيها الآباء بالتسلط وضعف التفاعل مع أبنائهم فإن الفتاة تشعر بالوحدة والعزلة وضعف الثقة بالنفس والاعتمادية وعدم تأكيد الذات.

وهدفت دراسة (**جاكسون Jackson, 1993**) إلى تعرف دور الآباء ومسؤوليتهم في التكيف الدراسي للأبناء. وأشارت النتائج إلى أن الأم أقل تأثيراً من الأب على الأبناء في التكيف الدراسي الجيد، وأن قوانين الأسرة والعمل تؤثر في إدراك الأم لمسؤولياتها تجاه تكيف أبنائها الدراسي أكثر من الأب. كما أن الأم ليست أكثر تأثيراً من الأب في التكيف الدراسي السيئ.

وانتهت دراسة (**موسى Mussey, 1963**) إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كانوا أقل شعوراً بالأمن، وأقل ثقة بأنفسهم، وأقل توافقاً في

علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أقل اندماجاً في المجتمع، وأكثر توتراً وقلقاً من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية والدية كافية.

أما دراسة **(طعيس شلش، ١٩٩٥م)** فقد هدفت إلى الكشف عن أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية، وبحث الفروق بين الآباء في أساليب تنشئة أبنائهم الذكور والإناث بحسب مكان المعيشة وعمر الأب، والمستوى التعليمي، وعدد الزوجات، وعدد الأبناء، والدخل الشهري للأسرة. وأشارت النتائج إلى أن الآباء يستخدمون أسلوب التشجيع في تنشئة أبنائهم من خلال التعزيز الإيجابي لسلوكهم، وأن هناك اختلافات محدودة فيما يتعلق باستخدام أسلوب التشجيع بحسب المستوى التعليمي، حيث تبين أن الآباء الأميين أقل ميلاً لممارسة أسلوب التشجيع، ويليهم الآباء الذين يجيدون القراءة والكتابة مقارنةً بالآباء في بقية المستويات التعليمية الذين أبدوا ميلاً أكثر لأسلوب التشجيع في تنشئة أبنائهم. كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع مستوى تعليم الآباء يؤدي إلى زيادة ممارسة النصح والإرشاد مقارنةً بالآباء الآخرين من ذوي المستويات التعليمية الأقل، وأن أسلوب الإهمال أقل أساليب التنشئة الاجتماعية استخداماً مقارنةً ببقية أساليب التنشئة.

وفي دراسة **(ويس وسكارز Weiss and Schwarz, 1996)** عن العلاقة بين الأبناء والوالدين وانعكاسها على شخصية الأبناء المراهقين وأدائهم الأكاديمي، استخدمت عينة مكونة من ١٧٨ مراهقاً. وأظهرت النتائج أن تسلط الأسر في معاملة الأبناء تقترن بالتحصيل الدراسي الأقل من الأبناء الذين نشأوا في أسر غير موجهة **Nondirective Homes**. وأن أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب أو المهمل يخفض الانسجام **Agreeableness** ويجعل الأبناء أكثر اعتراضاً أو رفضاً في التفاعلات مع الآخرين في الوسط الاجتماعي.

وأجرى **(خالد محمد سليمان، ١٩٩٧م)** دراسة لمقارنة دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهق من وجهة نظره. وهدفت إلى الكشف عن الفرق بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في القرارات التي يتخذها المراهق

من وجهة نظره. وأشارت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن دور الوالدين أقوى من دور الأصدقاء في قرارات المراهق بشكل عام، وأن المراهق يميل إلى رأي والديه في القرارات التي تتعلق بمهنة المستقبل، والتوجيه إلى مدرسة معينة، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والمسائل الدينية، والمشكلات الشخصية المهمة، وحضور المحاضرات والندوات، في حين يميل إلى رأي أصدقائه في القرارات التي تتعلق بشراء الأغراض الشخصية ومظهره الخارجي ونوع الهواية التي يمارسها، والخروج من المنزل، والسفر، وشراء المجلات. وأن دور الوالدين في قرارات المراهق بشكل عام يختلف بين الفئات العمرية الثلاث المحددة في الدراسة، فالوالدان أكثر تأثيراً على قرارات المراهق في عمر ١٣-١٤ سنة، في حين يقل تأثيرهما على قرارات المراهق في أعمار ١٥-١٦ سنة، و١٧-١٨ سنة.

وحاولت دراسة **(جونسون ورفاقه Jonson, et al, 1997)** تعرف أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها المراهقون. وهدفت إلى اختبار عدم التوافق الملحوظ في سلوك الوالدين، وقد تم تقديم استبانة حول الممارسات الوالدية لعملية التنشئة. وتم تقسيم أنماط التنشئة الوالدية إلى أربع مجموعات هي (تسلطي، إباحي، السلطة بيد الأم، السلطة بيد الأب)، وأشارت النتائج إلى أن نمط عدم التوافق بين سلوك الوالدين يؤدي إلى تقدير أقل للذات، وتكيف مدرسي أقل، وتدني التحصيل الدراسي.

وعلى عينتين، حجم كل منهما ١٦ مراهقاً، إحداهما من المرضى النفسيين والأخرى من العاديين، وجد **(نيلزون وبالميريوس Nilzon and Palmerus, 1997)** أن لدى عينة المرضى غالباً أولياء أمور يمارسون الحماية الزائدة معهم في أثناء التنشئة الاجتماعية.

أما دراسة **(شواب وثوراسبورج Schwabe and Thorasburg, 1998)** فقد كان موضوعها التعارض بين الوالدين وأبنائهما المراهقين، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر من ٥٠٪ من الإناث يتعارضن في اتجاهاتهن حول تحمل

المسؤولية المنزلية مع الوالدين، في حين ٤٨٪ من الذكور وجد عندهم هذا الاتجاه. كما وجد أن الذكور والإناث يتفقان في معارضتهما مع والديهما في الجوانب المتعلقة باختيار الأصدقاء، والعادات الشخصية، وتحمل المسؤوليات المنزلية واختيار الملابس، وأوضحت النتائج أن الذكور والإناث أكثر تعارضاً في اتجاهاتهم مع الأمهات منه مع الآباء في جوانب قضاء وقت الفراغ، المسؤوليات المنزلية، صرف الأموال.

وعلى عينة حجمها ١٢٨ مريضاً بالاكتئاب ونقد الذات، أظهرت نتائج دراسة (**إنس ورفاقه Enns et al., 2000**) أن الاكتئاب لدى الذكور فقط ارتبط بأسلوب الحماية الزائدة **Overprotection** والاكتئاب لدى الإناث ارتبط بالإهمال ونقص الرعاية الوالدية.

واتسقت نتائج الدراسة السابقة مع دراسة (**فيلد ورفاقه Field et al., 2001**) على ٧٩ مراهقاً بالمرحلة الثانوية؛ حيث اتضح أنهم يدركون أساليب معاملة سيئة من الوالدين، ومن ثم لا يرضون عن الوالدين.

وفي دراسة أجراها (**جيري Jerry, S, Kennelh. A, 2003**) في جامعة واشنطن عن العلاقة بين أهم أنماط السلطة الأبوية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وجد أن الأبناء في الأسر التي تسودها العلاقات الديمقراطية كانوا أقل خوفاً وأقل رغبة في هجر منزل والديهم من هؤلاء الذين ينتمون إلى أسر غير ديمقراطية.

وفي دراسة (**مارسجلا ورفاقه Marisiglia, et al., 2007**) عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالنجاح النفس اجتماعي **Psychosocial Success** التي أجراها على عينة من ٣٣٤ من المراهقين، وجد أن هناك ارتباطاً بين الحزم الوالدي والنجاح النفس اجتماعي، وأن هؤلاء في مرحلة الرشد يتأثرون بما خبروه من والديهم من أساليب معاملة في أثناء تنشئتهم.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة الحالية تساؤلاً رئيسياً هو: ما أثر بعض أساليب التنشئة الأسرية متمثلة في بُعدي الديمقراطية والتسلطية على الفتاة المراهقة ؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية، هي:

١ – هل تشدد الأبوين مع الفتاة المراهقة وحرمانها من حرية اختيار صديقاتها يؤدي إلى عزلتها؟.

٢ – هل يؤدي أسلوب التوبيخ والسخرية والاستهزاء إلى عزلة الفتاة المراهقة عن الجماعة؟.

٣ – هل يؤدي العقاب البدني للفتاة المراهقة إلى كرهها لوالديها؟

٤ – هل يؤدي أسلوب المناقشة والحوار بين الوالدين وبناتهما إلى وجود نوع من الارتياح لديهن؟.

٥ – هل هناك علاقة بين وجود حوار وتفاهم بين الآباء وقدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية؟.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي؛ لأنه يُعد منهجاً وصفياً لموضوع الدراسة ولعينتها ولجمع البيانات الاجتماعية وتحليلها، من خلال مقابلات مضبوطة أو من خلال استبانات مقننة. ويمكننا عن طريق المسح الاجتماعي الوصفي أن نفسر الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الفتيات خاصة في مرحلة المراهقة.

واستخدم الباحث أيضاً المنهج التاريخي بقصد الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة، عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر. (الجوهري، الخريجي، ١٩٨٠م، ص١٥٩).

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استبانة أعدها استناداً إلى بعض الدراسات والمقاييس المتعلقة بأنماط التنشئة الأسرية وأساليبها مع إدخال بعض التغييرات فيها لقياس الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء. وقد عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين في هذا المجال لتحكيمها.

وتضمنت صحيفة الاستبانة في جزئها الأول معلومات أولية عن: العمر، المرحلة التعليمية، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي، الحالة المهنية والتعليمية للوالدين. وتضمنت في جزئها الثاني معلومات عن أساليب الآباء في التنشئة داخل الأسرة وخاصة نمطي الديمقراطية والتسلطية، وتأثير هذه المعاملة على الأبناء.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في المتغيرات موضوع الدراسة، وهي أنماط علاقة الوالدين بالأبناء في سن المراهقة من وجهة نظر الفتاة المراهقة. وتتحدد أيضاً بالعينة والأدوات المستخدمة فيها وبالأسلوب الإحصائي المناسب لها.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الأولية ٤٥٨ طالبة من طالبات التعليم الثانوي الحكومي والأهلي، ثم استقرت في شكلها النهائي على ٤٠٠ طالبة راوحت أعمارهن بين ١٦ – ٢٠ سنة، واختيرت جميع مفردات العينة من الصف الأول الثانوي حتى الصف الثالث الثانوي. وتم استبعاد ٥٨ طالبة لعدم استكمالهن الاستبانة أو عدم التزام التعليمات المطلوبة في أثناء التطبيق. واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة (**Systematic Sampling**) من بعض مدارس محافظة جدة الحكومية والأهلية، شملت جميع جهات جدة على

النحو التالي: (خمس مدارس شمال جدة، خمس مدارس شرق جدة، خمس مدارس جنوب جدة، خمس مدارس وسط جدة). وتم تصنيف العينة إلى مجموعتين: مجموعة مكونة من ٢٠٠ طالبة من المدارس الحكومية ومجموعة مكونة من ٢٠٠ طالبة من المدارس الأهلية.

التحليلات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية:

١ – برنامج الحاسوب **(spss)** لتحليل البيانات.

٢ – التكرار والنسب المئوية، وذلك لتحديد الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة.

٣ – مربع كا^{٢} **(CHI-SQUARE)** لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٤ – تحديد مستوى المعنوية بدرجة الحرية المحددة.

نتائج الدراسة:

أولاً – نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١)
توزع مفردات العينة بحسب العمر

م	فئات العمر	التكرار	النسبة
١	من ١٦–١٨	٢١٤	٥٣,٥٪
٢	من ١٨–٢٠	١٨٦	٤٦,٥٪
٣	المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أعلى النسب الكبيرة كانت في الفئة العمرية ١٦–١٨ سنة (٥٣,٥٪)، تلتها الفئة العمرية ١٨–٢٠ سنة (٤٦,٥٪).

جدول رقم (٢)
حجم الأسرة لأفراد عينة الدراسة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة
من ١- ٣	١٣	٣,٢٪
من ٤-٦	١٨٦	٤٦,٥٪
من ٧ فأكثر	٢٠١	٥٠,٣٪
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة فئة بلغت (٥٠,٣٪)؛ أي أن الغالبية العُظْمى من الأسر يبلغ عدد أفرادها ٧ وأكثر داخل الأسرة الواحدة، تلتها نسبة (٤٦,٥٪)، التي نجد أن عدد أفراد الأسرة فيها يراوح بين ٤-٦ أشخاص داخل الأسرة، ثم تلتها أيضاً نسبة (٣,٢٪) التي يبلغ عدد أفراد الأسرة فيها بين ١-٣ أشخاص. كما يتضح أيضاً أن متوسط عدد أفراد الأسرة بمدينة جدة يراوح بين ٤ إلى أكثر من سبعة أشخاص داخل الأسرة الواحدة؛ حيث بلغت نسبتها (٩٦,٨٪) من مجموع العينة.

جدول رقم (٣)
توزع مفردات العينة بحسب الترتيب الميلادي داخل الأسرة

الترتيب الميلادي	التكرار	النسبة
الأول	١٢٥	٣١,٢٪
الوسط	٢٢٦	٥٦,٥٪
الأخير	٤٩	١٢,٣٪
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة فئة بلغت (٥٦,٥٪) من الأبناء الذين يحتلون المركز الأوسط في أسرهم، تليها (٣١,٢٪) من الأبناء الذين يحتلون الترتيب الأول في الأسرة، ثم نسبة (١٢,٣٪) وهم الفئة الذين يحتلون المركز الأخير في الأسرة. وبناءً عليه نجد أن معظم أفراد العينة هم من أواسط المواليد بالنسبة للترتيب الميلادي داخل الأسرة.

جدول رقم (٤)

توزع أفراد العينة الكلية بحسب من يقيم مع المراهقة

إقامة المراهقة	التكرار	النسبة
مع الأم والأب	٣٧٩	٪٩٤,٧
مع الأم	١٤	٪٣,٥
مع الأب	٦	٪١,٥
الأجداد	١	٪٠,٣
المجموع	**٤٠٠**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الفتيات يقمن مع الوالدين: الأب والأم، وقد بلغت (٩٤,٧٪)، تلتها النسبة (٣,٥٪) وهي الفتيات اللاتي يقمن مع الأم، ثم نسبة (١,٥٪) للفتيات المراهقات اللاتي يقمن مع الأب. وأخيراً نسبة (٠,٣٪) للفتيات اللاتي يقمن مع الجد والجدة.

ويستخلص الباحث من هذا الجدول أن أعلى نسبة هي التي بلغت (٩٤,٧٪) من العينة الكلية للدراسة بغض النظر عن كونهن من مدارس حكومية أو أهلية؛ مما يساعد ذلك الباحث في محاولة تعرف أهم أنماط أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع هؤلاء الفتيات ومدى علاقة الوالدين خاصة في مرحلة المراهقة وكيف يتعاملون مع فتياتهما بطريقة أفضل.

جدول رقم (٥)
توزع أفراد عينة الدراسة الكلية بحسب مستوى الوالدين التعليمي

المستوى التعليمي	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		فوق الجامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الآباء	١٨	٤,٥	٤٥	١١,٣	٤٣	١٠,٨	٦٢	١٥,٥	١٥٠	٣٧,٥	٨٢	٢٠,٥	٤٠٠	١٠٠
الأمهات	٦٦	١٦,٥	٤٧	١١,٨	٤٩	١٢,٣	٨٧	٢١,٨	١٢١	٣٠,٣	٣٠	٧,٥	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للآباء بلغت (٣٧,٥٪) وهي لفئات التعليم الجامعي. تلتها نسبة (٢٠,٥٪) للتعليم فوق الجامعي، ونسبة (١٥,٥٪) للتعليم الثانوي، ونسبة (١١,٣٪) وهي لفئات التعليم الابتدائي. ونسبة (١٠,٨٪) للتعليم المتوسط، وأخيراً نسبة (٤,٥٪) للآباء الأميين.

أما ما يتعلق بالأمهات فإن أعلى نسبة بلغت (٣٠,٣٪) لفئات التعليم الجامعي، ثم تلتها نسبة (٢١,٨٪) للحاصلات على الثانوية العامة، ونسبة (١٦,٥٪) للأمهات اللاتي لم يكن لهن حظ من التعليم. وبالنظر إلى الجدول أيضاً يتضح أن نسبة (١٢,٢٪) من الأمهات حاصلات على تعليم متوسط، ونسبة (١١,٨٪) للتعليم الابتدائي، ونسبة (٧,٥٪) للأمهات الحاصلات على مؤهلات فوق الجامعية.

ونستخلص من هذا الجدول ارتفاع نسبة التعليم الجامعي والثانوي للوالدين حيث إن المستوى التعليمي من المؤشرات التي لها علاقة وثيقة بالتربية، فالأب والأم المتعلمان بالطبع سوف تختلف أساليب تنشئتهما لأبنائهما عن غير المتعلمين.

ثانياً – النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١ – النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: هل تشدد الأبوين مع الفتاة المراهقة وحرمانها من حرية اختيار صديقاتها يؤدي إلى عزلتها؟

لحرمان الوالدين للفتاة المراهقة من حرية اختيار الصديقات وزيارتهن والخروج معهن أثر كبير في عدم الاندماج في المجتمع، ويُعد من المؤشرات

المهمة لعدم اندماجها في المجتمع، ولجوئها للعزلة، وعدم رغبتها في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين، وهو من الأساليب المهمة التي تحدد مدى علاقة الفتاة المراهقة بأسرتها وبالمجتمع. وبناء عليه فإن منح الحرية للفتيات في اختيار صديقاتهن والخروج معهن في حدود ما ينسجم مع قيم الأسرة والمجتمع وتقاليدهما من الأساليب التربوية التي تؤثر على اندماج الفتاة المراهقة في المجتمع.

ولقياس حرمان الوالدين وبيان علاقته بمدى اندماج الفتاة المراهقة في المجتمع استخدم الباحث مؤشرين، هما:

١ – مدى علاقة منح الوالدين للفتيات حرية اختيار صديقاتهن بلجوئهن للعزلة.

٢ – مدى علاقة منح الوالدين للفتيات حرية الخروج مع الصديقات بعدم رغبتهن في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

جدول رقم (٦)

توزع عينة المبحوثات بحسب العلاقة بين منح الوالدين للفتيات المراهقات حرية اختيار الصديقات واللجوء للعزلة

منح حرية اختيار الصديقات	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
لجوء المراهقة للعزلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	٦٦	٢٧,٧	٢٦	٢٠,٦	٧	١٩,٤	٩٩	٢٤,٨
أحياناً	١٢٠	٥٠,٤	٧٠	٥٥,٦	٢٣	٦٣,٩	٢١٣	٥٣,٣
لا يحدث	٥٢	٢١,٨	٣٠	٢٣,٨	٦	١٦,٧	٨٨	٢٢
المجموع	**٢٣٨**	**٥٩,٥**	**١٢٦**	**٣١,٥**	**٣٦**	**٩**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٤,٠٣، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٤٠١، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الاختلاف في النسبة المئوية يظهر بشكل واضح من خلال لجوء الفتيات الدائم للعزلة، حيث كانت أعلى نسبة للفتيات

اللاتي يمنحهن الوالدان دائماً حرية اختيار الصديقات؛ إذ بلغت (٢٧,٧٪)، تليها نسبة (٢٠,٦٪) للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان أحياناً حرية اختيار الصديقات، وربما يرجع ذلك إلى أن المراهقة في هذه المرحلة الحرجة تواجه بعض المشكلات الوجدانية كالاستغراق في الخيالات، وفي أحلام اليقظة التي تأخذ وقتها وجهدها وتبعدها عن عالم الواقع، ثم تنخفض النسبة إلى (١٩,٤٪) للفتيات اللاتي لا يُمنحن حرية اختيار الصديقات. وهنا يظهر أنه على الرغم من منح الوالدين للفتيات حرية اختيار الصديقات فإنهن يلجأن دائماً للعزلة.

كما يبين الجدول أن أعلى نسبة كانت للفتيات اللاتي يلجأن أحياناً للعزلة، وكانت الفتيات اللاتي لا يمنحهن الوالدان مطلقاً حرية اختيار الصديقات، إذ بلغت (٦٣,٩٪)، ونسبة (٥٥,٦٪) للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان أحياناً حرية اختيار الصديقات، وربما يرجع ذلك إلى أن بعض المراهقات يجدن في العزلة أسلوباً يمكنهن من مواجهة الصعوبات والخلاص، مما قد ينجم عنها آثار غير مرغوب فيها، أو ربما يرجع إلى رغبة المراهقات بالعزلة عندما يشعرن بأنهن لا يستطعن إرضاء والديهم فيما يتعلق باختيار الصديقات فيلجأن للعزلة، ثم تنخفض النسبة إلى (٥٠,٤٪) للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان دائماً حرية اختيار الصديقات، وربما يعود ذلك إلى عدم وعي المراهقات لمعنى العزلة الاجتماعية بمفهومها الاجتماعي.

ونستنتج من هذا أنه على الرغم من عدم منح الوالدين للفتيات حرية اختيار الصديقات فإنهن يلجأن أحياناً إلى العزلة، وليست بشكل دائم، وربما يعود ذلك إلى أن المراهقات في هذه المرحلة يعددن اختيار الصديقات حقاً من حقوقهن، وأن أصعب ما تواجهه المراهقات من تحديات تتمثل في تقديرهن وتقدير الوالدين لمدى حاجة هؤلاء الفتيات لإقامة علاقات مع الصديقات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد عمر، ١٩٩٠م)، التي تشير إلى أن الديمقراطية التي تمارسها الأسرة مع الأبناء كالحرية، والتسامح تؤثر على تكيفهم الاجتماعي.

أما بالنسبة للفتيات اللاتي لا يلجأن إلى العزلة مطلقاً فنجد أن أعلى نسبة ظهرت للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان أحياناً حرية اختيار الصديقات، وبلغت (٢٣,٨٪)، وربما يعود ذلك إلى الأسلوب الديمقراطي الذي تتبعه الأسرة مع أبنائها مما يجعلهم ذوي شخصيات متوافقة مع سمات الاعتدال والهدوء والاستقرار والخلو من التمرد والعنف، ثم نسبة (٢١,٨٪) للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان بشكل دائم حرية اختيار الصديقات، ثم تنخفض النسبة إلى (١٦,٧٪) للفتيات اللاتي لا يمنحهن الوالدان حرية اختيار الصديقات، وربما يرجع ذلك إلى شخصية المراهقة التي تجد أن هناك أسلوباً آخر للتكيف مناسباً غير العزلة للتغلب على ما تواجهه من صعوبات تفرضها عليها ظروفها الحياتية. وهنا نجد أنه على الرغم من أن الوالدين أحياناً وليس بشكل دائم يمنحان فتياتهما حرية اختيار الصديقات، فإنهن لا يلجأن للعزلة.

وأخيراً يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود علاقة بين منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء، ولجوئهن للعزلة الاجتماعية، وذلك بحسب اختبار (كا^{٢}=٤,٠٣)، (وهي غير دالة إحصائياً)؛ لأن هناك أسباباً أخرى تدفع المراهقة للعزلة الاجتماعية ليست للوالدين علاقة بها من أهمها:

١ – التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها المراهقات تزيدهن إحساساً بالعزلة.

٢ – صعوبة تكوين صداقات أو الانتماء للجماعات.

٣ – شعور بعض المراهقات بعدم فائدة الانتماء إلى الصديقات وجدواه.

٤ – شعور المراهقة بأنها مقيدة دائماً وتحت سيطرة الأسرة، على الرغم من أن الأسرة في الوقت الحاضر عادةً ما تمنح فتياتها الحرية في اختيار الصديقات، وإن كان في حدود معينة.

وذلك يتفق مع أصحاب نظرية التعليم الاجتماعي الذين يرون أن السلوك الانعزالي ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية.

ويؤكد بعض الباحثين أن الفرد يلجأ إلى استخدام السلوك الانعزالي؛ لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملاءمة للتعامل مع الناس، كما يرى أن هناك عوامل

متعددة تؤثر على السلوك الانعزالي، منها "العوامل البيئية الشخصية". (إيناس رمضان المصري، ١٩٩٤م). (Enns et al., 2000).

جدول رقم (٧)
العلاقة بين منح الحرية للفتيات بالخروج مع الصديقات ومقابلتهن في بعض المراكز الترفيهية وعدم رغبتهن في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين

حرية الخروج مع الصديقات	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	١٧	١٢,٩	٢٦	١٣	١٠	١٤,٧	**٥٣**	**١٣,٣**
أحياناً	٦١	٤٦,٢	٨٨	٤٤	٢٧	٣٩,٧	١٧٦	**٤٤**
لا يحدث	٥٤	٤٠,٩	٨٦	٤٣	٣١	٤٥,٦	١٧١	**٤٢,٨**
المجموع	**١٣٢**	**٣٣**	**٢٠٠**	**٥٠**	**٦٨**	**١٧**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٠,٧٩٩، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٩٣، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الاختلاف في النسب المئوية يظهر بشكل واضح من خلال عدم رغبة الفتيات بشكل دائم في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين، حيث ظهرت أعلى نسبة للفتيات اللاتي لا يمنحهن الوالدان حرية الخروج مع الصديقات؛ إذ بلغت (١٤,٧٪)، خاصة أن الفتاة المراهقة في هذه المرحلة الحرجة تعد نفسها قد نضجت وتعد خروجها مع الصديقات حقاً من حقوقها، ومن ثم تميل إلى العزلة والتمرد على الأسرة، وترفض أن تقيم علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، لكي تلفت انتباه الوالدين حتى يهتما بها ويشعرا بقيمتها، ونسبة (١٣٪) للفتيات اللاتي أحياناً يمنحهن الوالدان حرية الخروج مع الصديقات، وربما يرجع ذلك إلى رغبة المراهقة في هذه المرحلة في الانفصال

والانعزال عن الأسرة والأقرباء، مع أن الحقيقة التي يؤكدها علماء النفس تكون عكس ذلك تماماً؛ فكلما أظهرت المراهقة رغبتها في الانفصال عن الأسرة كانت حاجتها إلى الاستقرار داخل كيان الأسرة أكثر. وهنا نجد أن عدم منح الحرية للفتيات للخروج مع الصديقات يؤدي إلى عدم رغبتهن في إقامة علاقة مع الصديقات المباشرات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نادرة أبو عياش، ١٩٩٢م)، التي تشير إلى أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح وإعطاء الحرية للأبناء كانوا أكثر اجتماعياً وتوكيداً لذواتهم.

أما بالنسبة للفتيات اللاتي يرغبن أحياناً في إقامة علاقة مع الأقرباء نجد أن أعلى نسبة كانت للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان دائماً حرية الخروج مع الصديقات وملاقاتهن في الأماكن الترفيهية؛ إذ بلغت (٤٦,٢٪)، لعل السبب يرجع إلى أن المراهقة في هذه المرحلة ترغب في التحرر من سلطان القرابة للحصول على ما لها من مكانة واستقلال، والمراهقة باعتبارها مزودة برغبات الأنثى البالغة التي تهدف إلى الاستقلال إلى درجة التلقائية فإنها تواجه بالحقيقة المرة، وهي أن الكبار يفسرون دورها دوماً بدور الطفلة، ويفرضون عليها بعض الأمور التي ترفضها في داخلها، تليها نسبة (٤٤٪) للفتيات اللاتي يمنحهن الوالدان أحياناً حرية الخروج مع الصديقات؛ ويعود ذلك إلى تمرد المراهقة على أسرتها لأنها تعد الخروج مع صديقاتها اللاتي اختارتهن حقاً من حقوقها وليس للأسرة حق في منعها من الخروج معهن بشكل دائم، ثم نسبة (٣٩,٧٪) للفتيات اللاتي لا يمنحهن الوالدان مطلقاً حرية الخروج مع الصديقات.

وتدل هذه النتيجة على أنه على الرغم من منح الوالدين للفتيات حرية الخروج مع الصديقات فإنهن يشعرن أحياناً بعدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين.

أما بالنسبة للفتيات اللاتي لديهن الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء فنجد أن أعلى نسبة كانت للفتيات اللاتي لا يمنحهن الوالدان حرية الخروج مع الصديقات؛

إذ بلغت (٤٥,٦٪)، وربما يعود ذلك إلى أن المراهقة في هذه المرحلة في حاجة إلى الاجتماع مع غيرها، وتكوين علاقات اجتماعية حسنة فتعوض عدم سماح الوالدين لها بالخروج مع الصديقات بإقامة علاقات مع القريبات غير المباشرات، تليها نسبة (٤٣٪) للفتيات اللاتي يمنحهن آباؤهن أحياناً حرية الخروج مع الصديقات، ويرجع ذلك إلى الأسلوب الديمقراطي المستخدم من قبل الوالدين مع الفتيات، كالقيام بإقناعهن والحوار معهن عن السبب الذي يدفعهما إلى عدم السماح لهن بالخروج الدائم مع الصديقات، خاصة في الوقت الراهن؛ وبسبب التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع التي تجعل الوالدين يخافان على بناتهما، في حين نجد أن نسبة (٤٠,٩٪) من الفتيات لديهن الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين؛ لأن الوالدين دائماً يسمحان لهن بالخروج مع الصديقات. وهنا نجد أنه على الرغم من عدم منح الوالدين للفتيات حرية الخروج مع الصديقات فإن الفتيات لديهن الرغبة في إقامة علاقات مع الأقرباء غير المباشرين. ويتضح من ذلك أن هذه الفروق ليست حقيقية؛ لأنه ليس لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا^{٢}=٧,٩٩) (غير دالة إحصائياً). بمعنى عدم وجود علاقة بين منح الحرية للفتيات بالخروج مع الصديقات ومقابلتهن في بعض المراكز الترفيهية وعدم رغبتهن في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

وقد أثبتت جميع الجداول في هذا التساؤل الأول أنه على الرغم من اختلاف أساليب الوالدين في منح حرية اختيار الصديقات أو الخروج معهن فإن هناك تبايناً في النسب من حيث اللجوء للعزلة أو عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء؛ ويرجع ذلك لعدة أسباب، منها:

أ – أسباب عائلية:

١ – الاهتمام الزائد من قبل الوالدين.

٢ – التدخل في شؤونهن الخاصة.

٣ – القسوة المفرطة من قبل الوالدين.

٤ – حرمان المراهقة من العطف والحنان.

ب – أسباب في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج:

١ – شعور الفتيات المراهقات بأنهن مقيدات من قبل الأهل.

٢ – عدم وعي الفتيات المراهقات بمفهوم العزلة الاجتماعية.

٣ – التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها المراهقات في هذه المرحلة، والتي تدفعهن إلى الإحساس بأنهن في حاجة إلى الابتعاد والاستقلال عن هذه الأسرة والأقرباء.

٤ – تظهر مشكلة الشعور بالعزلة عند بعض المراهقات اللاتي يجدن صعوبة في تكوين صداقات أو في الانتماء للشلل والقريبات، ويرجع ذلك إلى تدخل الأهل في شؤونهن الخاصة في تلك المرحلة الحرجة من العمر حتى في اختيار الصديقة، مما يفقدهن الثقة بأنفسهن وبقدرتهن على اختيار الصديقة المناسبة، والتردد قبل إقامة علاقة تعارف بالآخرين. وذلك يتفق مع الاتجاه النظري للدراسة، الذي يشير إلى إحساس المراهقة بالعزلة التي ترجع بعض أسبابها إلى تدخل الأسرة الدائم.

وبذلك يتم رفض هذا التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة، ومحتواه أن لحرمان الوالدين للمراهقة من حرية اختيار الصديقات والخروج معهن أثراً كبيراً في عدم الاندماج في المجتمع، واللجوء للعزلة، وعدم الرغبة في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

٢ – النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل يؤدي أسلوب التوبيخ والسخرية والاستهزاء إلى عزلة الفتاة المراهقة عن الجماعة؟

لقسوة الوالدين في معاملة ابنتهما المراهقة، كالتوبيخ والسخرية، أثر كبير في لجوئها للعزلة الاجتماعية، وعدم الرغبة في تكوين علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين، وتؤدي إلى شعورها بالنقص، وعدم الثقة في النفس، كما أن القسوة تعد من المتغيرات التي تحدد شخصية الفتاة المراهقة ووضعها في المجتمع.

وقد ذكر الباحث في الإطار النظري والدراسات السابقة أن لقسوة الوالدين دوراً كبيراً في تباين مدى لجوء الفتاة المراهقة للعزلة الاجتماعية، وعدم الاندماج في المجتمع؛ لأن تقبل الفتاة المراهقة يؤدي إلى ثقتها بنفسها، في حين يؤدي النبذ والسخرية إلى آثار سلبية على الفتاة المراهقة كالعزلة الاجتماعية. ولقياس القسوة وبيان علاقتها بعدم اندماج الفتاة المراهقة في المجتمع استخدم الباحث مؤشرين لقياس أثر القسوة، هما:

١ – العلاقة بين احتقار الوالدين للفتاة المراهقة ومدى لجوئها للعزلة.

٢ – العلاقة بين احتقار الوالدين للفتاة المراهقة ومدى رغبتها في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

جدول رقم (٨)

العلاقة بين احتقار الوالدين للفتاة المراهقة ومدى اللجوء للعزلة عن الجماعة

احتقار الوالدين للفتاة المراهقة	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
اللجوء للعزلة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	١٩	٤٠,٤	١١	٣٥,٥	٦٩	٢١,٤	**٩٩**	**٢٤,٨**
أحياناً	٢١	٤٤,٧	١٦	٥١,٦	١٧٦	٥٤,٧	**٢١٣**	**٥٣,٣**
لا يحدث	٧	١٤,٩	٤	١٢,٩	٧٧	٢٣,٩	٨٨	**٢٢**
المجموع	**٤٧**	**١١,٨**	**٣١**	**٧,٨**	**٣٢٢**	**٨٠,٥**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ١١,١٠، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٠٢، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتضح من الجدول رقم (٨) الذي يختبر العلاقة بين احتقار الوالدين للفتاة المراهقة ومدى اللجوء للعزلة أن نسبة (٤٠,٤٪) من الفتيات يذكرن أنهن يلجأن دائماً للعزلة؛ لأن الوالدين يستخدمان معهن دائماً أسلوب الاحتقار. كما نجد أن نسبة (٣٥,٥٪) من الفتيات يلجأن دائماً للعزلة؛ لأن الوالدين يستخدمان أحياناً معهن أسلوب الاحتقار. في حين أن نسبة (٢١,٤٪) من الفتيات يذكرن أنهن

يلجأن دائماً للعزلة على الرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الاحتقار، وربما يرجع ذلك إلى شخصية الفتاة المراهقة المنطوية التي تميل إلى العزلة والسلبية.

وذلك يتفق مع الإطار النظري للدراسة، الذي يشير إلى أن المراهقة المنطوية من سماتها الانطواء والعزلة، وترجع أسبابها إلى عوامل كثيرة، منها الحماية الزائدة من قبل الوالدين، أو سيطرة الوالدين.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما اتبع الوالدان مع الأبناء أسلوب الاحتقار، وعدم التقبل والنبذ زاد لجوء الفتيات للعزلة؛ لأن القسوة المفرطة والسخرية والاحتقار وعدم التقبل الدائم من قبل الوالدين للمراهقات يولد في أنفسهن الخوف، وينمي لديهن الحقد، وكراهية المجتمع الذي يعشن فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جابر نصر الدين)، الذي يشير إلى إدراك المراهقة لمظاهر الرفض الأبوي كالسخرية والاحتقار وما لذلك من انعكاسات على مستوى توافقها النفسي والاجتماعي.

وتتفق أيضاً مع دراسة (إياس عطية نمر العبادي)، التي تشير إلى أن الأبناء الذين يتلقون النمط التربوي السليم الديمقراطي ويدركونه، هم الأكثر قدرة على التكيف مقارنة بأولئك الذين يتلقون النمط التسيبي.

ولكن في حالة عدم استخدام الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ وعدم التقبل فالجدول يوضح أن أعلى نسبة بلغت (٥٤,٧٪) للفتيات اللاتي يلجأن أحياناً للعزلة، وربما يرجع ذلك إلى تقصير الوالدين، إذ لا يهيئان بناتهما لسن المراهقة مما يدفعهن أحياناً للجوء للعزلة للتفكير، أو ربما لخجلهن من هذه التغيرات المفاجئة، تليها نسبة (٥١,٦٪) من الفتيات يذكرن أنهن يلجأن أحياناً للعزلة؛ لأن الوالدين يستخدمان معهن أحياناً أسلوب الاحتقار والنبذ، ثم نسبة (٤٤,٧٪) من الفتيات يذكرن أنهن يلجأن أحياناً للعزلة؛ لأن الوالدين يستخدمان معهن دائماً أسلوب الاحتقار والسخرية وعدم التقبل.

وتشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من اختلاف الوالدين في استخدام أسلوب الاحتقار والسخرية (دائماً – أحياناً – لا يحدث) فإن نسبة من الفتيات يلجأن أحياناً للعزلة، وذلك يتفق مع التساؤل الأول الذي يشير إلى أن لجوء الفتيات المراهقات للعزلة ربما يرجع إلى أسباب ليست للأسرة علاقة بها وإنما لعدم وعي المراهقات لمعنى العزلة الاجتماعية أو بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها الفتاة المراهقة.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (٢٣,٩٪) من الفتيات لا يلجأن للعزلة؛ لأن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الاحتقار، وعدم التقبل والنبذ، في حين نجد نسبة (١٤,٩٪) من الفتيات لا يلجأن للعزلة على الرغم من أن الوالدين يستخدمان معهن دائماً أسلوب الاحتقار والنبذ، كما نجد أن نسبة (١٢,٩٪) من أفراد العينة لا يلجأن للعزلة لأن الوالدين يستخدمان معهن أحياناً أسلوب الاحتقار والنبذ. وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم استخدام أسلوب الاحتقار والنبذ وعدم التشدد مع الأبناء يؤدي إلى الاندماج في المجتمع وعدم اللجوء للعزلة. ومعنى ذلك أن أسلوب التسامح وعدم الإفراط في القسوة والتعاطف يؤثر على تنمية شخصية الفتاة، وبذلك لا تلجأ للعزلة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد عمر)، التي تشير إلى أن هناك علاقة بين الطلبة وبيئاتهم الأسرية؛ إذ تبين أن الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية تتصف بتقبل الأبناء، كانت لديهم القدرة على التكيف بصورة أعلى من الطلبة الذين نشأوا في بيئات أسرية اتصف فيها الوالدان بالنبذ والسخرية وعدم تقبل الأبناء.

إذن، يتضح من النتائج السابقة أن هناك علاقة ارتباطية بين قسوة الوالدين لبناتهما المراهقات واحتقارهن ومدى لجوئهن للعزلة.

وبذلك يتضح أن هذه الفروق حقيقية؛ لأن لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا^{٢} = ١١,١٠) (دالة إحصائياً عند = ٠,٠٢).

جدول رقم (٩)
العلاقة بين احتقار الوالدين لفتياتهما المراهقات ومدى شعورهن بعدم الرغبة في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين

احتقار الوالدين للمراهقة	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	١٣	٢٧,٧	٩	٢٩	٣١	٩,٦	**٥٣**	**١٣,٣**
أحياناً	٢٨	٥٩,٦	١٥	٤٨,٤	١٣٣	٤١,٣	١٧٦	**٤٤**
لا يحدث	٦	١٢,٨	٧	٢٢,٦	١٥٨	٤٩,١	١٧١	**٤٢,٨**
المجموع	**٤٧**	**١١,٨**	**٣١**	**٧,٨**	**٣٢٢**	**٨٠,٥**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٣٥,٤، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتضح من الجدول رقم (٩) الذي يختبر العلاقة بين احتقار الوالدين للفتاة المراهقة ومدى شعورها بعدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء غير المباشرين، أن الاختلاف في النسب المئوية يظهر بشكل واضح من خلال عدم رغبة المراهقات في إقامة علاقات مع الأقرباء، حيث كانت أعلى نسبة للفتيات اللاتي يستخدم الوالدان معهن أحياناً أسلوب الاحتقار والنبذ؛ إذ بلغت (٢٩٪)، تليها نسبة (٢٧,٧٪) للمراهقات اللاتي يستخدم الوالدان معهن دائماً أسلوب الاحتقار والنبذ، ثم تصل أصغر نسبة إلى (٩,٦٪) للمراهقات اللاتي لا يستخدم الوالدان أسلوب الاحتقار والنبذ معهن.

وتشير النتائج إلى أن استخدام الوالدين مع المراهقات أحياناً أسلوب السخرية والاحتقار يزيد من نسبة عدم رغبتهن في إقامة علاقة مع الأقرباء؛ لأن القسوة المفرطة والسخرية من قبل الوالدين للأبناء تولد في نفس المراهقة الجبن والحقد؛ لذلك تصبح المراهقة في خوف دائم من إقامة علاقات خارجية خاصة في حضور الوالدين خوفاً من الاستهزاء بهن.

إن استخدام الوالدين لأسلوب السخرية والاحتقار للعلاقات التي ينشئها الأبناء مع غيرهم تجعل الأبناء يحجمون عن تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، لذا فإن الجدول يوضح أن نسبة (٥٩,٦٪) من الفتيات لا يرغبن أحياناً في إقامة علاقة مع الأقرباء، تليها نسبة (٤٨,٤٪) للفتيات اللاتي يستخدم الوالدان معهن أحياناً أسلوب السخرية والاحتقار. في حين نجد نسبة (٤١,٣٪) من الفتيات لا يرغبن أحياناً في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء على الرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الاحتقار والسخرية، وربما يرجع ذلك إلى أن من المشكلات التي تتعرض لها المراهقة، عدم التكيف مع الأقرباء.

تشير هذه النتائج إلى أنه كلما استخدم الوالدان مع المراهقات أسلوب الاحتقار والنبذ زادت لديهن عدم الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء.

ويتفق هذا التساؤل مع الإطار النظري للدراسة الذي يوضح فيه معنى القسوة ومدى تأثيرها على المراهقة، وهي التي تُعد من الأساليب التي يستخدمها الآباء في التعامل مع المراهقات. فالدراسة تشير إلى أنه كلما كانت الشدة يشوبها الرفق وإيضاح مساوئ المراهقة وأخطائها وعواقبها عليها، وتوجيهها من غير سخرية ولا توبيخ حتى تقلع عن الخطأ الذي ارتكبته عن اقتناع وعن إيمان وبوحي من ضميرها، خرجنا بشخصية متكاملة متزنة. كما أن الاحتقار والسخرية أمام غيرها تؤدي إلى فقدانها الثقة بالنفس، والبعد عن الجماعة.

ولكن في حالة عدم استخدام الوالدين مع الأبناء أسلوب السخرية والاحتقار والنبذ، فإن الجدول يوضح أن أعلى نسبة ظهرت للفتيات اللاتي لديهن الرغبة في إقامة علاقة مع الأقرباء؛ إذ بلغت (٤٩,١٪)، تليها نسبة (٢٢,٦٪) للفتيات اللاتي يستخدم الوالدان معهن أحياناً أسلوب الاحتقار والنبذ، وأصغر نسبة تصل إلى (١٢,٨٪) للفتيات اللاتي يستخدم الوالدان معهن دائماً أسلوب الاحتقار والنبذ.

وتشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الفتيات المراهقات لديهن الرغبة في

إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء، ويرجع ذلك إلى أن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الاحتقار والسخرية وعدم التقبل.

ومن ثم نجد أن هذه الفروق حقيقية؛ لأن لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا^{٢} = ٣٥,٤) (دالة إحصائية عند = ٠,٠٠٠). وهذا يعني أن هناك علاقة بين احتقار الوالدين للمراهقة ومدى شعورها بعدم الرغبة في إقامة علاقة مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

وقد أثبتت جميع جداول التساؤل الثالث أن هناك علاقة بين استخدام الوالدين القسوة مع الفتيات المراهقات كالتوبيخ والسخرية والنبذ ومدى لجوئهن للعزلة عن الجماعة، الذي تم تحقيقه عن طريق عاملين، هما:

١ – العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهقة ومدى لجوئها للعزلة.

٢ – العلاقة بين احتقار الوالدين للمراهقة وعدم رغبتها في إقامة علاقات مستمرة مع الأقرباء غير المباشرين.

ويكون احتقار الوالدين للمراهقات من وجهة نظرهن؛ لأنه لابد أن يدرك البنات أن الآباء لا يحتقرونهن بقدر ما هو نقد يوجه لهن من أجل تعديل أي سلوك خاطئ يصدر عنهن، ومن الممكن أن يكون أسلوب النقد جارحاً، ومن ثم تشعر المراهقة بأن والديها يحتقرانها.

كما نجد أن الأساس المتين الذي يرتكز عليه تكامل شخصية المراهقة والقاعدة الراسخة التي تبنى عليها أخلاقهن وعاداتهن وطباعهن إنما يكون – بلا مراء – تبعاً لمعاملة الوالدين لهن.

وقد أثبتت جميع الجداول معنويتها بشكل كبير؛ مما يتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي يوضح أن هناك أضراراً كثيرة تخرج من القسوة في المعاملة مع الأبناء، منها ما يلي:

١ – القسوة تؤدي إلى الانطواء والعزلة.

٢ – القسوة تؤدي إلى صعوبة تكوين شخصية مستقلة.

٣ – القسوة تؤدي إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

٤ – القسوة تؤدي إلى كره السلطة الوالدية، وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة (كامل عايد سليم عبدون)؛ فقد أثبتت أنه لابد من استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الأبناء – ذكوراً وإناثاً – والابتعاد عن الأسلوب التسلطي لما له من تأثير على نمو شخصية المراهق.

واتفقت أيضاً مع دراسة (جيهان أبو راشد، وفاروق السيد عثمان)، التي تشير إلى أن الآباء في المجتمع البحريني أصبحوا أكثر اتجاهاً نحو التسامح والمرونة، وأكثر بعداً عن التسلط والقسوة.

وذلك مما يثبت صحة التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة، ومحتواه أن قسوة الوالدين في معاملة المراهق كالتوبيخ والسخرية يؤدي إلى عدم الاندماج في المجتمع.

٣ – النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل يؤدي العقاب البدني للفتاة المراهقة إلى كرهها لوالديها؟

ذكر الباحث من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة أن للعقاب البدني دوراً كبيراً في عدم رضا المراهقة عن المعاملة الوالدية، ويرجع ذلك إلى تكرار استخدام العقاب البدني مع المراهقة، ولقياس أثر العقاب البدني وعلاقته بكره الوالدين قام الباحث بشرح هذا المؤشر عن طريق تحليل إحصائي للتأكد من صحة هذا التساؤل من خلال ما يلي:

– العلاقة بين استخدام الوالدين مع الفتيات المراهقات أسلوب العقاب البدني بشكل دائم وعدم رضا المراهقة عن الوالدين.

جدول رقم (١٠)
العلاقة بين استخدام الوالدين العقاب البدني مع الفتاة المراهقة وكره المراهقة للوالدين

استخدام العقاب البدني	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
كره الوالدين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	٥	٦,٩	١٠	٤	٢	٢,٦	١٧	٤,٣
أحياناً	٢٨	٣٨,٩	٥٨	٢٣,٢	٢٥	٣٢,١	١١١	٢٧,٨
لا يحدث	٣٩	٥٤,٢	١٨٢	٧٢,٨	٥١	٦٥,٤	٢٧٢	٦٨
المجموع	**٧٢**	**١٨**	**٢٥٠**	**٦٢,٥**	**٧٨**	**١٩,٥**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ١٠,٣٤، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٠٣، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتضح من الجدول رقم (١٠) الذي يختبر العلاقة بين استخدام العقاب البدني بصفة عامة وكره الابنة للوالدين، أن نسبة (٦,٩٪) من الفتيات يكرهن الوالدين لأنهما دائماً يستخدمان معهن أسلوب العقاب البدني، كما نجد أن نسبة (٤٪) من أفراد العينة يكرهن الوالدين دائماً؛ لأنهما يستخدمان معهن أحياناً أسلوب العقاب البدني، في حين نجد نسبة صغيرة من الفتيات المراهقات تبلغ (٢,٦٪) يكرهن الوالدين دائماً على الرغم من أنهما لا يستخدمان معهن أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى أساليب أخرى يتبعها الوالدان مع المراهقات، مما يجعلهن يكرهن الوالدين، كالحرمان من شيء يحببنه.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام العقاب البدني بشكل دائم يؤدي إلى كره المراهقة للوالدين. وذلك يتفق مع الإطار النظري للدراسة الذي يوضح أن للعقاب البدني أضراراً كثيرة، منها شعور المراهقة بالخوف فتصبح جبانة، وكره المراهقة للوالدين والحقد عليهما، علماً بأن بعض الآباء يستخدمون أسلوب العقاب البدني أحياناً مع فتياتهما؛ وذلك لتقويم سلوكهن، خاصة مع الفتيات اللاتي لا يستجبن للتعليمات المتكررة داخل الأسرة.

كما نجد أن نسبة (٣٨,٩٪) من الفتيات أحياناً يكرهن الوالدين؛ لأن الوالدين دائماً يستخدمان معهن أسلوب العقاب البدني، في حين نجد أن نسبة (٣٢,١٪) من الفتيات أحياناً يكرهن والديهما على الرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى عوامل نفسية داخل المراهقة لا علاقة للأسرة بها، كما نجد أن نسبة (٢٣,٢٪) من الفتيات يكرهن أحياناً والديهما؛ لأنهما يستخدمان معهن أحياناً أسلوب العقاب البدني.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الوالدين للعقاب البدني مع الأبناء يؤدي إلى كره المراهقة أحياناً للوالدين.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (٧٢,٨٪) من الفتيات ذكرن أنهن يكرهن الوالدين، لأن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب العقاب البدني إلا أحياناً وعند الضرورة، كما نجد أن نسبة (٦٥,٤٪) من الفتيات ذكرن أيضاً أنهن لا يكرهن الوالدين؛ لأن الوالدين لا يستخدمان مطلقاً مع فتياتهن أسلوب العقاب البدني، في حين نجد أن نسبة (٥٤,٢٪) من الفتيات يكرهن والديهن على الرغم من أن الوالدين يستخدمان مع بناتهن دائماً أسلوب العقاب البدني، وربما يرجع ذلك إلى أن المراهقة تدرك الأخطاء التي ارتكبتها مما يجعلها لا تكره والديها عندما تتعرض للعقاب البدني.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم استخدام الوالدين العقاب البدني مع الفتيات المراهقات بشكل دائم بل عند الضرورة يؤدي إلى عدم كره المراهقة للوالدين، وربما يرجع ذلك إلى وعي الوالدين بسلبية هذا الأسلوب، وأيضاً بسبب التغيرات التي حدثت في المجتمع بين جيل الأب وجيل الأبناء، مما أدى إلى اختلاف مقياس العقاب البدني عند الوالدين كما كان عليه في السابق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طعيس المقاطي)، التي تشير إلى أن الآباء يلجأون إلى العقاب البدني خلال تقويم سلوك أبنائهم.

وبذلك تصبح هذه الفروق حقيقية؛ لأن لها دلالة إحصائية بحسب اختبار (كا^{٢}=١٠٣٤) (دالة إحصائية عند = ٠,٠٣)، وهذا يعني أن هناك علاقة بين

استخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني بصفة دائمة وكره المراهقات للوالدين، وتتفق هذه النتيجة – إلى حد ما – مع فيلد ورفاقه (Field et al., 2001)، وبذلك يتم تحقيق التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وقبوله.

٤ – النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: هل يؤدي أسلوب المناقشة والحوار بين الوالدين وبناتهما إلى وجود نوع من الارتياح لديهن؟

الحوار المباشر بين الوالدين والفتاة المراهقة له أثر كبير في قدرتها على التفريق بين المرغوب فيه؛ وغير المرغوب، فهو من الأساليب الوالدية المهمة التي تحدد قدرة الفتاة المراهقة على التكيف مع المجتمع، وقدرتها على تحمل المسؤولية. وقد أكدت الدراسات السابقة أن للحوار المباشر مع الأبناء دوراً كبيراً في تباين مستوى قدرة الفرد على التكيف وتحمل المسؤولية، فكلما كان هناك حوار ونصح وإرشاد وتوجيه وحرية في الاختيار للصديقات أو للملابس أو أوقات الفراغ من قبل الوالدين زادت قدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية، والتكيف داخل المجتمع، ومن ثم تصبح العلاقة بين الوالدين والأبناء أكثر ثباتاً وقرباً وعدم الشعور بالغربة بعضهم تجاه بعض. وبناء عليه، فإن الحوار من الأساليب الديمقراطية التي تؤثر في قدرة الفرد على تحمل المسؤولية. ولقياس الحوار المباشر وبيان علاقته بتباين قدرة الفرد على تحمل المسؤولية استخدم الباحث عدة مؤشرات لقياس الحوار، وهي:

١ – مدى علاقة قيام الوالدين بشرح الأخطاء التي تتعرض لها الفتاة المراهقة، مثل التأنيب، وقدرتها على تحمل المسؤولية.

٢ – مدى العلاقة بين استماع الوالدين لرغبات ابنتهما المراهقة وقدرتها على تحمل المسؤولية.

٣ – مدى العلاقة بين استخدام الوالدين الأساليب الديمقراطية مع بناتهما (كالحوار، والنقاش، والتفكير معهن بطريقة واقعية، وحرية اختيار الصديقات، واحترام آرائهن واقتراحاتهن) وقدرتهن على تحمل المسؤولية وتكيفهن مع المجتمع.

جدول رقم (١١)
العلاقة بين قيام الوالدين بشرح الأخطاء للفتاة المراهقة قبل تأنيبها ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية

شرح الوالدين أخطاء الفتاة المراهقة	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
قدرتها على تحمل المسؤولية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	١٠٨	٥١,٩	٣٩	٥٤,٩	٤٨	٣٩,٧	**١٩٥**	**٤٨,٨**
أحياناً	٩٦	٤٦,٢	٢٩	٤٠,٨	٦٥	٥٣,٧	**١٩٠**	**٤٧,٥**
لا يحدث	٤	١,٩	٣	٤,٢	٨	٦,٦	**١٥**	**٣,٨**
المجموع	**٢٠٨**	**٥٢**	**٧١**	**١٧,٨**	**١٢١**	**٣٠,٣**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٩,٢، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٠٥، عدد الحالات المفقودة = صفراً

بالنظر إلى الجدول رقم (١١) الذي يختبر العلاقة بين قيام الوالدين بشرح الأخطاء للفتاة المراهقة قبل تأنيبها وقدرتها على تحمل المسؤولية، يتبين أن نسبة (٥٤,٩٪) من الفتيات لديهن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين يشرحان لهن أحياناً أخطاءهن قبل أن يؤنبانهن عليها، تليها نسبة (٥١,٩٪) من الفتيات لديهن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية، ويرجع ذلك إلى أن الوالدين دائماً يشرحان لهن أخطاءهن قبل تأنيبهن عليها، في حين أن نسبة (٣٩,٧٪) من الفتيات لديهن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الشرح والتوجيه للأخطاء التي يقعن فيها قبل تأنيبهن، وربما يرجع ذلك إلى أن الفتيات في هذه المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى المراهقة تبدأ المسؤولية عندهن تكبر تلقائياً سواء في المدرسة أو داخل الأسرة، أو ربما يرجع ذلك إلى محاولة المراهق أن يخرج من سيطرة الأسرة وذلك بتأكيد شخصيته واهتمامه بإظهار مكانته في المجتمع.

وتشير نتائج الدراسة إلى أنه كلما شرح الوالدان أخطاء الفتاة المراهقة قبل تأنيبها زادت قدرتها على تحمل المسؤولية.

ويتفق ذلك مع الإطار النظري الذي تظهر فيه أهداف المراهقة من حيث إن الفتاة المراهقة في هذه المرحلة تسعى إلى الاعتماد على النفس من أجل الأمن.

وتتفق أيضاً مع دراسة (محمد عمر، عبدالعزيز حلوش)، التي تشير نتائجها إلى أن التنشئة الديمقراطية التي تمارسها الأسرة مع الأبناء كشرح أخطائهم تحقق للأبناء الاتزان الانفعالي وتساعدهم على القدرة على تحمل المسؤولية. وتتفق هذه الدراسة بطريقة غير مباشرة مع دراسة ويس وسكارز (Weiss and Schwarz, 1996).

أما بالنسبة للفتيات اللاتي يمتلكن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية، فقد كانت أعلى نسبة للفتيات اللاتي لا يشرح الوالدان لهن أخطاءهن قبل تأنيبهن عليها، إذ بلغت (٥٣,٧٪)، في حين نجد أن نسبة (٤٦,٨٪) للفتيات اللاتي يشرح الوالدان لهن دائماً أخطاءهن قبل تأنيبهن، ثم نسبة (٤٠,٨٪) للفتيات اللاتي يشرح الوالدان أحياناً لهن أخطاءهن.

ومن هنا يظهر أن عدم اتباع الوالدين مع الأبناء أسلوب الشرح والتوجيه للأخطاء التي يتعرضون لها وتأنيبهم عليها يؤدي إلى انخفاض قدرتهم على تحمل المسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة الذي يشير إلى أن الثقة بالنفس وتأكيد الذات من أهم المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي للفتاة المراهقة.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (٦,٦٪) من الفتيات لا يملكن القدرة على تحمل المسؤولية، وربما يرجع ذلك إلى أن الوالدين لا يشرحان لهن

أخطاءهن قبل تأنيبهن مما يؤثر على قدرتهن على تحمل المسؤولية، تليها نسبة (٤,٢٪) من أفراد العينة ليست لديهن قدرة على تحمل المسؤولية لأن الوالدين يشرحان أحياناً لهن أخطاءهن قبل تأنيبهن، ونسبة (١,٩٪) من أفراد العينة ليست لديهن القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين يشرحان لهن دائماً أخطاءهن قبل تأنيبهن، وربما يرجع ذلك لشخصية الفتاة المراهقة المدللة، فتعجز عن الاعتماد على النفس، وربما يرجع أيضاً إلى أن الفتاة المراهقة في الوقت الحاضر أقل تحملاً للمسؤولية؛ نظراً للتبعية الاقتصادية والاجتماعية لأهلها والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة التي وضحت انعكاس آثار الوضع الاقتصادي والتربوي والاجتماعي على الفتيات المراهقات اليوم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم استخدام أسلوب النصح والتوجيه وشرح الأخطاء للفتاة المراهقة قبل تأنيبها يؤدي إلى انخفاض قدرتها على تحمل المسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (منى إسماعيل)، ودراسة (طعيس المقاطي)، التي تشير نتائجها إلى أن الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالديمقراطية ترتبط ارتباطاً موجباً بالمسؤولية الاجتماعية.

لذلك يعطي الجدول رقم (١١) دلالة على أن هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الوالدان من شرح وتوجيه للمراهقات عند تعرضهن للأخطاء قبل تأنيبهن وقدرتهن على تحمل المسؤولية، بمعنى أن هناك دلالة إحصائية بحسب اختبار (كا^{٢} = ٩,٢) (دالة إحصائية عند = ٠,٠٥).

جدول رقم (١٢)
العلاقة بين استماع الوالدين لرغبات الفتاة المراهقة ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية

استماع الوالدين لرغبات الفتاة المراهقة	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
قدرتها على تحمل المسؤولية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	٦٦	٥٥,٩	٤٠	٤٨,٨	٨٩	٤٤,٥	١٩٥	٤٨,٨
أحياناً	٤٩	٤١,٥	٣٨	٤٦,٣	١٠٣	٥١,٥	١٩٠	٤٧,٥
لا يحدث	٣	٢,٥	٤	٤,٩	٨	٤	١٥	٣,٨
المجموع	**١١٨**	**٢٩,٥**	**٨٢**	**٢٠,٥**	**٢٠٠**	**٥٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ٤,٣، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٣٦، عدد الحالات المفقودة = صفراً

يتبين من الجدول رقم (١٢) الذي يختبر العلاقة بين استماع الوالدين لرغبات الفتاة المراهقة ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية، أن الفتيات لديهن قدرة على تحمل المسؤولية في حالة استماع الآباء لرغباتهن، ومن ثم فإن نسبة (٥٥,٩٪) من الفتيات ذكرن أنهن يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية، كما نجد أن نسبة (٤٨,٨٪) من الفتيات يمتلكن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين يستمعان أحياناً لرغباتهن، في حين نجد أن نسبة (٤٤,٥٪) من أفراد العينة يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين لا يستمعان لرغباتهن، ويرجع ذلك إلى رغبة الفتاة المراهقة في هذه المرحلة بالاستقلال عن الأسرة مما يدفعها إلى إثبات وجودها عن طريق القدرة على تحملها المسؤولية في شؤون حياتها وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بها. وتشير هذه النتيجة إلى أنه في حالة استماع الوالدين لرغبات الفتيات المراهقات تزداد قدرتهن على تحمل المسؤولية.

وذلك مما يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أهمية استخدام الأسلوب الديمقراطي مع البنات المراهقات كالتعبير عن الرأي والاستماع له، فإن هذه المعاملة ترفع من ثقتها بنفسها مما يجعلها قادرة على تحمل المسؤولية كدراسة (صفية جبالي)، (محمد عمر).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة بين استماع الوالدين لرغبات ابنتهما المراهقة وقدرتها على تحمل المسؤولية، لم تصل إلى درجة أنها علاقة مميزة ذات دلالة إحصائية قوية.

كما يوضح الجدول أن نسبة (٥١,٥٪) من الفتيات يمتلكن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين لا يستمعان لرغباتهن، وربما يرجع ذلك إلى التغيرات التي حدثت في الوقت الحاضر؛ مما أدى إلى ضعف السلطة الأبوية، فأصبحت الفتاة قادرة على فرض رغباتها على أسرتها ومن ثم قدرتها على تحمل المسؤولية، وهذا ليس له علاقة باستماع الوالدين لرغبات المراهقة أو عدم استماعهما، كما نجد أن نسبة (٤٦,٣٪) من أفراد العينة يمتلكن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين أحياناً يستمعان دائماً لرغباتهن في حين نجد أن نسبة (٤١,٥٪) من الفتيات يمتلكن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين دائماً يستمعان لرغباتهن، وربما يرجع ذلك إلى أن الفتاة المراهقة في هذه المرحلة – وخاصة مرحلة المراهقة المبكرة – تكون أكثر التصاقاً واعتماداً على والديها لحداثة انتقالها من مرحلة الطفولة، أو لقلة اتصالها بمجموعات خارج الأسرة؛ مما يجعل قدراتها على تحمل المسؤولية ليست بشكل دائم بل بحسب المواقف التي تتعرض لها.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من عدم استماع الوالدين لرغبات المراهقات فإن لديهن القدرة على تحمل المسؤولية.

ويشير الجدول أيضاً إلى أن نسبة (٤,٩٪) من الفتيات ليست لديهن القدرة

على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين يستمعان أحياناً لآرائهن ورغباتهن، وتشير نسبة (٤٪) إلى أن الفتيات ليست لديهن القدرة عل تحمل المسؤولية، لعدم استماع الوالدين لرغباتهن وآرائهن، وأخيراً نجد نسبة (٢,٥٪) من أفراد العينة ليست لديهن قدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين يستمعان دائماً لرغباتهن وآرائهن، وربما يرجع ذلك إلى الحماية الزائدة من قبل الوالدين التي تدفعهن إلى الاعتماد كلياً على الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (منى قاسم إسماعيل)، التي تشير إلى أن الحماية الزائدة ترتبط ارتباطاً سالباً بالمسؤولية الاجتماعية.

ونستنتج من هذا أنه على الرغم من استماع الوالدين أحياناً لرغبات فتياتهن وآرائهن فإن نسبة من الفتيات ليست لديهن القدرة على تحمل المسؤولية.

إذاً، فالجدول السابق يدل على أنه ليست هناك علاقة بين استماع الوالدين لرغبات الفتاة المراهقة ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية؛ بمعنى أن هذه الفروق ليست حقيقية، لأنه ليست لها دلالة احتمالية بحسب تطبيق اختبار (كا^{٢} = ٤,٣) (غير دالة إحصائياً).

٥ – النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: هل هناك علاقة بين وجود حوار وتفاهم بين الآباء والأبناء وقدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية؟

وقد ناقش هذا التساؤل العلاقة بين عدد من أساليب التنشئة وقدرة الفتاة على تحمل المسؤولية، وهذه الأساليب هي:

١ – اتباع أسلوب النقاش والحوار مع الفتيات.

٢ – تفكير الوالدين بطريقة واقعية تشجع الفتاة المراهقة على مصارحتها بمشكلاتها.

٣ – الحوار بين الوالدين في اختيار الصديقات والملابس، وأوقات الفراغ.

٤ – احترام الوالدين آراء الفتاة المراهقة واقتراحاتها.

جدول رقم (١٣)
العلاقة بين وجود حوار وتفاهم بين الآباء والأبناء ومدى علاقته بقدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية

وجود حوار تفاهم مع الفتاة المراهقة	دائماً		أحياناً		لا يحدث		المجموع	
قدرتها على تحمل المسؤولية	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً	٨١	٦٣,٣	٦٣	٤٦	٥١	٣٧,٨	١٩٥	٤٨,٨
أحياناً	٤٦	٣٥,٩	٦٨	٤٩,٦	٧٦	٥٦,٣	١٩٠	٤٧,٥
لا يحدث	١	٨	٦	٤,٤	٨	٥,٩	١٥	٣,٨
المجموع	**١٢٨**	**٣٢**	**١٣٧**	**٤٣,٣**	**١٣٥**	**٣٣,٨**	**٤٠٠**	**١٠٠**

كا^{٢} = ١٩,٨، درجة الحرية = ٤، الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠، عدد الحالات المفقودة = صفراً

بالنظر إلى الجدول رقم (١٣) الذي يختبر العلاقة بين وجود حوار وتفاهم بين الآباء والأبناء ومدى علاقته بقدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية، نجد أن أعلى نسبة للفتيات اللاتي يمتلكن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية، إذ بلغت (٦٣,٣٪)؛ لأن الوالدين دائماً يتبعان معهن أسلوب الحوار والنقاش والتفاهم، تليها نسبة (٤٦٪) من الفتيات يمتلكن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين يتبعان أحياناً مع فتياتهن أسلوب النقاش والحوار والتفاهم، في حين نجد أن نسبة (٣٧,٨٪) من أفراد العينة يملكن دائماً القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين لا يتبعان مع فتياتهما أسلوب الحوار، وربما يرجع ذلك إلى أن من أبرز مظاهر المراهقة محاولة الفتاة المراهقة إثبات وجودها حتى لو كانت آراؤها مخالفة لآراء أسرتها أو بطريقة معاكسة لآراء أسرتها، وهذه ترجع إلى المدرسة ودورها في خلق شخصية قادرة على تحمل المسؤولية.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما اتبع الوالدان أسلوب الحوار والتفاهم مع الفتيات زادت قدرتهن على تحمل المسؤولية.

كما يوضح الجدول أن نسبة (٥٦,٣٪) من الفتيات لديهن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين لا يستخدمان معهن أسلوب الحوار أو التفاهم بشكل دائم، مما يؤدي إلى انخفاض قدراتهن على تحمل المسؤولية، كما نجد أن نسبة (٤٩,٦٪) من أفراد العينة لديهن القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين يتبعان معهن أحياناً أسلوب الحوار والتفاهم، في حين نجد أن نسبة (٣٥,٩٪) من الفتيات لديهن أحياناً القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين يتبعان معهن دائماً أسلوب الحوار والتفاهم، وربما يرجع ذلك إلى أن الفتاة المراهقة في هذه المرحلة – خاصة المبكرة – لا تدرك نوع المسؤولية التي يجب أن تقوم بها ولا سيما أنها كانت معتمدة كلياً على والديها، لذلك نجدها تتحمل المسؤولية أحياناً وليس بشكل دائم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم وجود الحوار والتفاهم مع الأبناء يؤدي إلى ضعف القدرة على تحمل المسؤولية عند الأبناء.

وأخيراً يوضح الجدول أن نسبة (٨٪) من الفتيات المراهقات يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية على الرغم من أن الوالدين يتبعان معهن دائماً أسلوب الحوار والنقاش، وربما يرجع ذلك إلى أن شخصية الفتاة المدللة التي تجعلها تعجز عن الاعتماد على النفس، في حين نجد أن نسبة (٥,٩٪) من أفراد العينة لا يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية؛ لأن الوالدين لا يتبعان معهن أسلوب الحوار والتفاهم، كما نجد أن نسبة (٤,٤٪) من أفراد العينة لا يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية لأن الوالدين يتبعان معهن أحياناً وليس بشكل دائم أسلوب الحوار.

نستنتج من هذا أنه على الرغم من أن الوالدين يستخدمان مع فتياتهما أسلوب الحوار والتفاهم فإن نسبة من الفتيات لا يمتلكن القدرة على تحمل المسؤولية.

وربما يرجع ذلك إلى شخصية المراهقة، إما الاتكالية أو المرضية، التي تجعلها لا تكون قادرة على تحمل المسؤولية تماماً، ويمكن الخروج بالاستنتاج الذي يوضح أن هناك علاقة قوية جداً بين وجود الحوار والتفاهم واتباع أسلوب النقاش مع الفتيات، وتفكير الوالدين بطريقة واقعية، تشجع الفتاة المراهقة على مصارحة والديها وإعطاء المراهقة الحرية في اختيار صديقاتها وملابسها في حدود، وبين قدرتها على تحمل المسؤولية.

وذلك يتفق مع دراسة (جابر نصر الدين)، التي تشير نتائجها إلى أن هناك علاقة بين معاملة الوالدين للفتاة بوصفها واحدة من أفراد المجتمع لها دوافعها وطموحاتها، ومساعدتها على فهم التغيرات الجسمية، واستخدام أسلوب التوجيه والنصح والاستماع لآرائها، وبين تكيفها النفسي والاجتماعي.

وهذه الفروق حقيقية؛ لأن لها دلالة إحصائية بحسب تطبيق اختبار (كا^{٢}=١٩,٨) (دالة إحصائية عند = ٠,٠٠).

وبعد تحليل جميع الجداول من (١ إلى ٣) للتساؤل الخامس المتعلقة بالمؤشرات الخاصة بالحوار المباشر والتفاهم والنقاش بين الوالدين والأبناء لمعرفة أثر ذلك على قدرة الفتاة المراهقة على تحمل المسؤولية، وقدرتها على التفريق بين المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وقدرتها على اختيار الأسلوب الذي ترتضيه لحياتها استنتج الباحث ما يلي:

- أن هناك علاقة بين استخدام الوالدين الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء كالشرح وتوجيه الأبناء عند تعرضهم للأخطاء قبل تأنيبهم، وبين قدرتهم على تحمل المسؤولية.
- عدم وجود علاقة بين استماع الوالدين لرغبات الفتاة المراهقة ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية.
- أن هناك علاقة بين وجود الحوار المباشر والتفاهم مع الأبناء وقدرتهم على تحمل المسؤولية.

وبطبيعة الحال، فإن ذلك يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام أسلوب الحوار المباشر بين الوالدين والفتاة المراهقة وبين قدرتها على تحمل المسؤولية، والتفريق بين المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

ومن ثم نجد أن هذه الدراسة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أهمية اتباع الأسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين مع الفتاة المراهقة، ودورها في ارتفاع قدرتها على تحمل المسؤولية.

وذلك، مما يثبت صحة التساؤل الخامس من تساؤلات هذه الدراسة، ومحتواه أن الحوار المباشر بين الوالدين والفتاة المراهقة يؤدي إلى التفريق بين المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، والقدرة على تحمل المسؤولية.

ملخص النتائج:

انتهت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

١ – عدم وجود علاقة بين عدم منح الوالدين للفتاة المراهقة حرية اختيار الصديقات ولجوئها للعزلة، لأن هناك أسباباً أخرى تدفع المراهقة للعزلة، منها التغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تتعرض لها مما يجعلها أكثر حرجاً من مواجهة الناس.

٢ – عدم وجود علاقة بين عدم إعطاء الوالدين الفتاة المراهقة حرية الخروج مع صديقاتها ومقابلتهن وبين عدم الرغبة في إقامة علاقات مستمرة مع الأقارب غير المباشرين.

٣ – وجود علاقة قوية بين نظرة الوالدين المتدنية لفتياتهما ولجوئهن للعزلة. وأظهرت النتائج أيضاً عكس ذلك، أنه على الرغم من عدم استخدام الوالدين للأسلوب المتدني في التعامل مع فتياتهما فإن نسبة منهن لجأن إلى العزلة لأسباب أخرى.

٤ – وجود علاقة قوية بين استخدام الوالدين أسلوب العقاب البدني مع فتياتهما المراهقات وكرههن لهما. وقد أوضحت النتائج أنه كلما

استخدم الوالدان العقاب مع الفتاة المراهقة بشكل دائم أدى ذلك إلى كرهها لهما.

٥ – هناك علاقة قوية بين عدم احترام الوالدين لآراء الفتاة المراهقة وعدم تفهمهما لمشكلاتها واقتراحاتها وشعورها بالغضب والخجل.

٦ – هناك علاقة بين قيام الوالدين بشرح الأخطاء لفتياتهما المراهقات ومدى قدرتهن على تحمل المسؤولية؛ فكلما كان هناك حوار ونصح وإرشاد وتوجيه للفتيات المراهقات عند تعرضهن للأخطاء قبل تأنيبهن ازدادت قدراتهن على تحمل المسؤولية.

٧ – وجدت علاقة قوية دالة بين استخدام الوالدين للأساليب الديمقراطية مع الفتيات المراهقات ومدى قدرتهن على تحمل المسؤولية، فكلما اتبع الوالدان مع بناتهما أسلوب النقاش والحوار وتبادل الآراء والتفكير بطريقة واقعية ومنحهن حرية اختيار الصديقات والملابس واحترام الآراء ازدادت قدرتهن على تحمل المسؤولية والتفريق بين المرغوب فيه وغير المرغوب فيه وزيادة الثقة بالنفس.

٨ – وجد أن أسلوب الوالدين المتصف بالقسوة في المعاملة يجعل الفتاة المراهقة نتيجة ذلك أكثر افتقاراً للأمن النفسي، ولديها مخاوف واضطرابات في علاقاتها بالآخرين.

٩ – ارتبط أسلوب التسلط الوالدي في الكثير من الدراسات أيضاً بالتمرد وتقلب الانفعالات والبعد عن الواقعية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في بحث موضوع أساليب التنشئة الأسرية كما تدركها الفتاة المراهقة، يمكننا صياغة بعض التوصيات المتعلقة بهذا المجال فيما يلي:

١ – إلقاء الضوء على أهمية دور الوالدين في التنشئة حيث يؤديان دوراً مهماً في إعداد فتياتهما المراهقات الإعداد الجيد ويقدمان لهن خبراتهما

وسلوكهما وأعمالهما والنماذج السلوكية التي يؤمن بها ويدافعن عنها. ومن خلال هذا الدور المهم الذي يقوم به الوالدان نجد الأبناء يكتسبن عن طريق المحاكاة والتقليد من الوالدين أو أحدهما بعض الخبرات التي تدور حول موضوعات وقضايا عديدة.

٢ – التركيز على أهمية بُعد التقبل الوالدي كنمط من أساليب التنشئة الوالدية حيث من شأنه أن يخلق شخصية متوافقة واثقة.

٣ – ضرورة الأخذ بالأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة، فمن شأنه أن يخلق شخصية أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية وأكثر نجاحاً.

٤ – السيطرة والتحكم المبالغ فيهما يخلق شخصية خاضعة للفتاة.

٥ – القسوة والعقاب من شأنهما أن يخلقا شخصية عدوانية.

٦ – ضرورة الأخذ في الاعتبار أن الابنة تتشرب كثيراً من الآراء والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات الشائعة من أسرتها، وكذلك خاصية المسالمة والعدوان، فالإحباط الشديد يجعل الفرد متوجساً من الناس، غير قادر على المنافسة والابتكار والجهر بالرأي، وعدم تحمل المسؤولية أيضاً، وكذلك يصبح خجولاً متردداً منطوياً مرتبكاً، أو يتحول إلى شخصية متمردة تتسم باللامبالاة، شخصية تعاني الاضطرابات النفسية مثل القلق، التوتر النفسي، الاكتئاب، ونوبات الغضب.

٧ – لابد من تهيئة الفتاة المراهقة لتحمل المسؤولية، وعلى الوالدين والمربيات أن يعملوا على تنمية هذا الاتجاه لتحمل المسؤولية، وذلك من خلال أسلوب المعاملة في الحوار والمناقشة أو المشاركة الأسرية في القيام ببعض المسؤوليات والمشاركة الاجتماعية والأعمال التطوعية وغيرها من الأعمال الصالحة حتى تتعود الفتاة على أن تصبح متحملة للمسؤولية.

٨ – توعية الآباء بالآثار السيئة التي يتعرض لها الأبناء نتيجة الأساليب الخاطئة في التنشئة، والتي تؤدي إلى خلق شخصيات غير سوية.

٩ – إرشاد الوالدين إلى أفضل الطرق التي يجب اتباعها في معاملة أبنائهما وتنشئتهم والبعد عن الأساليب الخاطئة.

١٠– عمل برامج إرشادية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، يقوم بها متخصصون في علم الاجتماع والنفس والخدمة الاجتماعية وعلماء الدين؛ وذلك لشرح كيفية التعامل مع الأبناء في المراحل العمرية الحساسة وخاصة مرحلة المراهقة، وبصفة خاصة مع الفتيات المراهقات لإعدادهن الإعداد الجيد حتى يكن أمهات صالحات في المستقبل.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، أسعد ميخائيل، (١٩٩٨م)، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، دار الجبل.
- أبو عياش، نادرة، (١٩٩٢م)، أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- أبو ناهية، صلاح الدين، (١٩٨٩م)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الأبناء في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء ١٩، ص ص ٥٦-٨٢.
- أبوجادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٧م)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار الميسرة.
- أبوزيد، نبيلة أمين علي، (٢٠٠٣م)، الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال الحديث لدى بعض المراهقين. القاهرة، مجلة علم النفس، العدد ٦٦.
- أسعد، يوسف ميخائيل، (دون تاريخ)، رعاية المراهقين، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- إسماعيل، منى محمد قاسم، (١٩٩٠م)، دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسؤولية الاجتماعية، كلية التربية، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- الجسماني، عبد العلي، (١٩٩٤م)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية، بيروت، دار الفكر العربي.

- الحسيني، أسماء عبدالعزيز، (٢٠٠٢م)، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، السعودية، دار عالم الكتب.
- الخولي، سناء، (١٩٨٤م)، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية.
- العبادي، إياس عطية نمر، (١٩٩٦م)، العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول الثانوي، والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- العقاد، عصام عبداللطيف، (١٩٩٧م)، أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.
- العويدي، حامد، (١٩٩٣م)، أثر الجنس ونمط التنشئة الأسرية على التحصيل والاتجاهات نحو المدرسة عند عينة أردنية من طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- اللزام، محمد بن سليمان، (١٩٩٧م)، مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهق من وجهة نظر المراهق، ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المصري، إيناس رمضان، (١٩٩٤م)، فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في خفض سلوك العزلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- المفدى، عمر عبدالرحمن، (١٤٢٣هـ)، علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة)، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المقاطي، طعيس مشلش، (١٩٩٥م)، أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في مدينة الرياض.

- اليوسف، عبد الله، (٢٠٠٠م)، الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل، السعودية، مكتبة الملك فهد.
- بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٦م)، معجم العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- جبالي، صفية، (١٩٨٩م)، العلاقة بين أساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية ومفهوم الذات عند طلبة الصف الثاني الإعدادي، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- حسين، محمد زيدان منصور، (١٩٨٢م)، الطفل والمراهق، القاهرة، مكتبة وهبة.
- دسوقي، إنشراح محمد عبدالله، (١٩٩١م)، الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٩٤-١٢٠.
- رضوان، شفيق، (١٩٩٦م)، علم النفس الاجتماعي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- زهران، حامد، (١٩٧٧م)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار العالم العربي.
- سعد الدين، أحمد، (٢٠٠٧م)، أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهقة .http://Vb.arabsgate.com/showthread.ptp
- صابر، جوزيف، (١٩٩٥م)، مراهق بلا مشاكل، القاهرة، مطبوعات ايلجز.
- عدس، محمد عبدالرحيم، (٢٠٠٠م)، تربية المراهقين، الأردن، دار الفكر للطباعة.
- عمر، محمد. حلوش، عبدالعزيز، (١٩٩٠م)، العلاقة بين أنماط التنشئة

الأسرية والتكيف لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

- غيث، محمد عاطف، (١٩٨١م)، علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة.
- غيث، محمد عاطف، (١٩٩٨م)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد، يوسف عبدالفتاح، (١٩٩٠م)، العلاقة بين الرعاية الوالدية – كما يدركها الأبناء – ومفهوم الذات لديهم، دراسة عاملية مقارنة، مجلة علم النفس، السنة الرابعة، العدد الثالث عشر، ص ص ١٤٦–١٦٤.
- مخيمر، صلاح، (١٩٨٩م)، تناول جديد للمراهقة، ط٢ القاهرة: الإنجلو٢.
- مخيمر، هشام محمد، (٢٠٠٠م)، علم النفس، النمو، الطفولة والمراهقة. السعودية، مكتبة الملك فهد.
- معاليقي، عبد اللطيف، (١٩٩٦م)، المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارية، بيروت، شركة المطبوعات.
- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٤م)، التنشئة الاجتماعية، عمان، دار عمار.
- همشري، عمر أحمد، (٢٠٠٣م)، التنشئة الاجتماعية للطفل.، عمان، دار صفاء.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Brown, Jacor and Mann, Leon. (1991), ‘‘Decision-making competence and self esteem: A comparison of Parents and Adolescents ‘‘Journal of Adolescence, V17. No. 4., P. 363-371.
- Brown.B.(2004), Adolescents relationships with peer. In R.lerner & L.steunbery (eds.) handbook of odolescent psychology (znded) pp 363-394). Hoboken.NJ: wiley.
- Chein Maw-Fa. (1981), Impact of parental albiludes on adjustment of Elementary School Children in (Psychological Abstract) Vol. 65. No. 2. p. 328.

- Droppleman, L. F. and Schaefer, E. S. (1963), Boys and girls reports of maternal and paternal behavior J. Abn and Soc. Psych., 67 (6), 648-548.
- Enns, M., cox, B. and laresn, D. (2000), Perception of parental bonding and symptom serverity in adults with depression: Mediation by personality dimensions. Canadian J. psychiatry, 54,pp.263-368.
- Field, T., Diego, M. and Sanders, C. (2001), Adolescent depression and risk factors. Adolescence 36, pp.491-498.
- Garvery, A. R. (1972), Adolescent boys and girls Perceptions of their parents. Psych. Diss. Abst 33, 6169.
- Gary Novak. Marthapeaez. (2004), child and adolescent development abehavioral systems approach. Sage publications. International educational and protessional publisher. London. Newoethi.
- Gessel. A. (1956), (yoth, the years from ten to sixteen) New York.
- Gregory, J. J. (1974), Norman, M.: Prentice dimensions of moral interaction and moral judgement in delinquent and non delinquent familier. J. Consulting and clinical Psychology. 42, 256-262.
- Himes, B. S. (1980), The relationship between Family environment parent-child relationship and adolescents self concept and other family members, Diss Abst. Int., 41, 2452-2453.
- Holland, J. L. (1963), Creative and academic performance among talented adolescents in studies in adolescence. New York MaC Millan Cam.
- Hue, P. T. (1970), An investigation of the relationship between adolescent self-esteem, Perceived Parent-child Communication Satisfaction and feelings towards parent. Diss. Abst. Int., 40-1280-1281.
- Jackson, Linda A. and Sullivan Linda A. (1993), ‘‘Parental role Participation and Perception of responsibility for children’s school adjustment’’ Sex roles’’ Michigan State University’’ Vol. 28 (7-8) Apr p (485-491).
- Jerry suls and Kenneth A. wallston. (2003), social psychological foundations of health and Illness, blackwell publishing. Oxford. Pp. 107:113.
- Jonson, Bette M, Shulman and Collins, W, and rew. (1997), (Minnesota) ‘‘Systematic Patterns of Parenting as reported by adolescents:

developmental differences and implications for psychoses outcomes'' Journal of adolescents Research Vol. 6(2), Apr p. 235-252.

- Kawash, G. F. et. Al. (1984), Self esteem in children as a function of perceived parental behavior studies. J. Psychology, 119 (3), 235-299.
- Levin. (1969), Culture, Personality and Socialization and Evolutionary vies, in Goslin, D., Hand Book of Theory and Research p. 506.
- Lindgren, H.C. (1974), An introduction to social psychology. New Delhi, Wiley, Eastrern Pritvate Limited.
- Marechi, M. N. (1980), Parental, adolescents Relationship, Internal and External Adolescents conformity to Parental Co. ericon and Induction. Diss-Abs, inter p. 923.
- Mark, Abrahamson. (1981), Sociological Theory An Instruction to Concepts, Issues, and Research, United States of America, p.p 15-16.
- Marsiglia,C., walczyk, J. and buboltz, W. (2007), Impact of parenting styles and locus of control on emerging adults, psycholigyical sussess. J. Education and Human Development: 1, Issuel, 00. 1-18.
- Mau, W. A.: Maw, E. W. (1966), Children's curiosity and porentel attitudes. J. Marriages and Sons, 28,3.
- Nancy Elsenberg, William damon and Richard. M. (2006), Hand book of child psychology. Vol.3 social, emotional, and personality-sixth edition. Johnwiley & Sons Inc. New. Jersey.
- Nilzon, K. and palmerus, K. (1997), The influence of familial factors on anxiety and depression in childhood and early adolescence, 32, pp.435-943.
- Schledrman, E. & Schlederman, S. (1971), Adolescent perception of parent behavior "C R B T" in Hutterite Comunal Soiety. J. Psychology, 79, 29-39.
- Schwabe, M.E and thorasburg. H. (1998), conflict area between parents and adolescents, journal of by psychogy, 120: 59-68.
- Summerlin, B. (1979), The effects of parental participation in systematic training on the chil self concept. Diss. Abst. Int., 40, 4155.

- Swansonk a. (1988), ''Child Earing Practices and the Development of Prosocial Behavior'' Ph., D, Dissertation, Biola University U.S.A. p.p 23-24.
- Vandewiele, M. (1980), Perception of parent adolescent relationship by secondary school student in Sengal. Journal of Psychology, 105-69-74.
- Weiss, L. and Schwarz, J. (1996), The relationship between parenting types and older adolescents, personality academic, achievement, adjustment, and substance use. Child development 67, pp. 2101-2114.